

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

دور الإعلام الرسمي في تعزيز قيم المواطنة

"تلفزيون فلسطين نموذجاً"

زاهدة طالب بدر موسى بدر

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ/2019م

دور الإعلام الرسمي في تعزيز قيم المواطنة

"تلفزيون فلسطين نموذجاً"

إعداد:

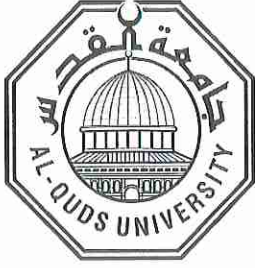
زاهدة طالب بدر موسى بدر

بكالوريوس إدارة وريادة/تسويق - جامعة القدس المفتوحة - فلسطين.

إشراف: د. نشأت الأقطش

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية - معهد التنمية المستدامة - جامعة القدس.

1440هـ/2019م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج بناء المؤسسات والتنمية البشرية

إجازة الرسالة

دور الإعلام الرسمي في تعزيز قيم المواطنة "تلفزيون فلسطين نموذجاً"

اسم الطالبة: زاهدة طالب بدر موسى بدر

الرقم الجامعي: 21712236

إشراف: د. نشأت الأقطش

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2019/7/23 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعهم:

التوقيع:
التوقيع:
التوقيع:

1. رئيس اللجنة: د. نشأت الأقطش
2. ممتحناً داخلياً: د. سعدي الكرنز
3. ممتحناً خارجياً: د. مجدي المالكي

القدس - فلسطين

1440هـ/2019م

الإهداء

إلى وطني الجريح..

إلى أرواح الشهداء .. وعذابات الأسرى.. وآلام الجرحى..

إلى كل من علمني حرفاً..

إلى من صقل روحي بنور العلم والتحدي .. لروح والدي العزيز

إلى والدتي.. أطال الله بقاءها

إلى الأهل والأحبة..

إلى الزملاء في العمل والدراسة..

إلى كل الباحثين عن المعرفة..

أهدي هذه الدراسة

الباحثة: زاهدة بدر

إقرار

أقر أنا معدة الرسالة أنها قُدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة إليه في الرسالة، كذلك أقر بأن هذه الرسالة أو أي جزء منها، لم يُقدم لنيل أي درجة جامعية عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

الاسم: زاهدة طالب بدر موسى بدر

التاريخ: 2019/7/23

الشكر والعرفان

الشكر الموصول والخاص لرئيس دائرة الإعلام في جامعة بيرزيت الدكتور الفاضل نشأت الأقطش، الذي لم يبخل علي بالإرشاد والمتابعة لتخرج هذه الأطروحة إلى النور.

كما كل الشكر والتقدير إلى أساتذتي الأفاضل في معهد التنمية للدراسات- جامعة القدس، وأخص بالذكر د. عزمي الأطرش، د. سعدي الكرنز، د. عبد الوهاب صباغ، د. إبراهيم عوض، د. عبد الرحمن التميمي، د. أحمد حرز الله، على كل ما بذلوه طوال فترة الدراسة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى د. مجدي المالكي عميد كلية الآداب وأستاذ علم الاجتماع في جامعة بيرزيت على الدعم المتواصل خلال الرسالة.

والشكر الجزيل للسند الدائم بإذن الله، أخي د. رائد بدر أستاذ التاريخ والدراسات الدولية في جامعة بيرزيت.

Finally, big thanks to Dr. Anish Koshy, English and Foreign Languages

University. India.

مصطلحات الدراسة:

الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية:

مؤسسة وطنية عامة، وأهم وسائل الإعلام الرسمي، وبالتالي تشكل جزءاً أساسياً وهاماً في البنية الوطنية العامة، وتلعب دوراً كبيراً في تنمية المجتمع الفلسطيني، كما تهدف لتلبية حقوقه الأساسية في التحرر والإستقلال وقيام دولته المستقلة على أرض الوطن. (الموقع الرسمي لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، 2015).

المواطنة:

المواطنة في اللغة جاءت من الوطن وهو المنزل الذي يقيم فيه، أي موطن الإنسان ومحله. (معجم الوسيط للغة العربية، 2011).

يرى (ناصر، 2002)، أن المواطنة: تشكل جزءاً من الهوية، فهي هوية الدولة ببعدها الجغرافي ويقع ضمن حدودها كل من ينتمي إلى ترابها، وبالتالي فإن من حق مواطنيها التمتع بكل ما لهم من الحقوق والواجبات التي تنظم بينهم سائر العلاقات، وأن العلاقة بين المواطنين والنظام السياسي تخضع غالباً لمقاييس النفع والضرر، وتكون المواطنة الحقبة بالإبتعاد عن الفردية مقابل الإهتمام بالصالح العام للوطن، لتصل المواطنة إلى مرحلة حضارية تطلق عليها المدنية التي تتمثل في إحراز تقدم في ميادين الحياة المتنوعة. وقد رأى جون ديوي أن المواطنة لا تعني أكثر أو أقل من القدرة على المشاركة في التجربة الحياتية أخذاً وعتاءً، وجعل العقل إجتماعياً بحيث يجعل خبراته قابلة للإنتقال للأفضل له وللمجتمع.

أكد (نصار، 2000) على البعدين الجغرافي والإجتماعي في تعريفه للمواطنة. عند ذكر مصطلح المواطنة لا بد من التركيز على "تربية المواطنة" التي محورها المواطن وهي مشتقة منه، (كالأخوة المشتقة من الأخ)، فمن الناحية الأصلية إن المواطن هو الإنسان الذي يستقر في بقعة أرض معينة وينتسب إليها، ولا يسمى الساكن العابر في بقعة أرض معينة مواطناً، إذا كان سكنه فيها ظرفاً عابراً. وبالتالي فإن المواطنة شاملة للبعدين الجغرافي والإجتماعي، ففي البعد الجغرافي عندما ينشأ الإنسان ويترعرع في مكان ما أو ينتقل للعيش في وطن ما، بينما البعد الإجتماعي يكمن في علاقة الفرد بالآخرين وتفاعلهم معهم. وفي التربية المواطنة تقع المسؤولية بالدرجة الأولى على الدولة في تغذية الولاء الوطني في نفوس أفراد المجتمع.

جاء في ترجمة (عبد الله، 2003) عن دون إيبرلي (Don E Eberly) أن المواطنة: تتحدث في أعرق أصدائها عن الحرية العامة، التي تعني المشاركة النابعة من توجه ذاتي من المواطنين لإعادة بناء المجتمع الذي يضم الجميع، لذا فإن لدى المواطنة إمكانية إعادة إحياء الآمال السياسية التي تحتاجها الدولة، والمواطنة الحقبة تسير بإتجاه مجتمعية عميقة الجذور قائمة على أساس التعاطف والحب والعدالة والإهتمام.

التعريفات الإجرائية:

المواطنة:

ترى الباحثة، أن أي فرد في المجتمع له الحق في الحصول على أبسط حقوقه: حماية الفرد، توفير ما يلزمه من خدمات (وكون الإعلام الرسمي أحد هذه الخدمات لتوفير المعلومة الصحيحة)، لتعزيز القيم الإيجابية التي يحتاجها الفرد للتربية والثقافة الوطنية، وربط المواطن بجذور عميقة (فكرة، دين، وطن، تاريخ، مصلحة)، حرية الرأي والتعبير، الإبتعاد عن الفردية مقابل الصالح العام، وكما يصف الفلاسفة في علم الاجتماع بأن العلاقة بين الوطن والمواطن رابط مقدس، فالمواطنة مفهوم إجتماعي سياسي إنساني متنوع الأبعاد يتأثر بمستوى النضج الفكري والسياسي والتطور الحضاري والقيم المتوارثة والمتغيرات العالمية والمحلية، لذا يجب على الإعلام أن يسلط الضوء على حقوق المواطن المدنية كحرية الرأي والتعبير والمشاركة وحق الحصول على المعلومة وحق الإنتخاب وما إلى ذلك من معايير تحفز على تعزيز رابط الفرد بالمجتمع.

يجمع المختصون بعلم الاجتماع في العديد من الدراسات على أن مفهوم المواطنة يقوم على مجموعة من القيم لا بد من تعزيزها على الدوام لدى المواطن لبناء مجتمع متماسك بما له وما عليه من حقوق وواجبات، وهذه القيم هي "الولاء، الانتماء، المسؤولية الاجتماعية، المشاركة، المساواة، العدالة الاجتماعية، الحرية، حق الحصول على المعلومة".

المخلص:

هذه دراسة حول دور الإعلام الرسمي في تعزيز قيم المواطنة، هدفت للإجابة عن سؤال البحث: ما هو حجم ومضمون المادة الإعلامية في تلفزيون فلسطين التي تعزز قيم المواطنة؟. استخدمت الباحثة المنهج الكمي والكيفي ضمن البحوث الوصفية للإجابة عن أسئلة الدراسة واعتمدت الباحثة على أداة تحليل المضمون لفحص محتوى المواد الإخبارية التي نشرت على شاشة تلفزيون فلسطين بمسح شامل لمدة أسبوع للفترة الزمنية من 2019/2/19 الى 2019/2/25، والتي تم بثها على موقع التواصل الإجتماعي الرسمي للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية (www.facebook.com/PalestineTv) في تلك الفترة.

توصلت الدراسة إلى أن التغطية الإخبارية على تلفزيون فلسطين تعزز قيم المواطنة بنسبة 84.1%. وظهر العلم الفلسطيني الذي يمثل الكل الفلسطيني بأعلى نسبة من بين الرموز في المواد الإخبارية المصورة، فكان 14.7% مقابل 2.5% للكوفية و 1.4% لراية فتح و 5.2% للكوفية والعلم معاً، و 2.7% شعار الرئاسة، بينما غير ذلك (عدة رايات) كانت 7.7%، و 59.6% كانت لصور إخبارية لم تظهر بها رموز. جاءت 86.7% من حجم التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين مضمونها سياسي. وخرجت الباحثة بعدة توصيات، أهمها أن يعمل تلفزيون فلسطين من خلال المواد الإخبارية على تعزيز أبعاد المواطنة في النواحي الأخرى الضرورية في التنمية، كالجانب الإقتصادي، والعمل على طرح برامج إقتصادية متخصصة وأكثر عمقاً.

The Role of the official media in promoting the values of citizenship

Prepared by: Zaheda Taleb Bader Mousa Bader

Supervisor: Dr. Nashat Aqtash

Abstract:

The study aims to answer the research question: What is the size and content of the media material on Palestine TV, promotes the values of citizenship?. The researcher used the qualitative and quantitative approach within descriptive research to answer the study questions. The researcher adopted the content analysis tool to examine the content of the news material which was published on Palestine TV, through a comprehensive survey of a period of one week from 19/2/2019 to 25/2/2019, which was also published on the official social networking site of Palestine Public broadcasting corporation (www.facebook.com/PalestineTv).

The study has found that the news coverage on Palestine TV enhances the values of citizenship by 84.1%. The results show a high percentage representation for the Palestinian flag, which represents all Palestinians, during the visual news items, the palestinian flag was shown 14.7% of screen time, while it was 2.5% for the kufeyah, 1.4% for the Fateh banner, 5.2% kufeyah and flag together, 2.7% for the presidential motto, while others (several flags) 7.7%, and 59.6% for news images with no symbols. 86.7% of news coverage on Palestine TV is political. The researcher recommends that: Palestine TV has to work through news items to promote other dimensions of citizenship which are necessary for development, such as the economic aspect, to be more specialized and deeper.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة الدراسة:

المعلومات التي يتلقاها الفرد تشكل السلوك، والسلوك ينتج عن تراكم المعلومات، المعلومة تشكل الرأي، والرأي مع الزمن يتطور لموقف، ثم يصبح الموقف إنطباعاً (وهو شكل من أشكال العقيدة أو القيم)، والسلوك ينبع من قيم الإنسان وإعتقاداته.

منذ تحوّل العالم إلى مجتمع المعلومات، أصبح الإعلام الوسيلة الأقوى لنشر نمط العلاقات، إضافة إلى مساندة النمو الإقتصادي. من بين وسائل الإعلام تتقدم الصورة على غيرها، وبفعل تأثيرها الهائل انتشرت الفضائيات التي صارت واحدة من علامات الحداثة والتأثير في هذا العصر، فهي من جهة، تفتح الباب للتعبير عن الآراء، وتتيح المجال للتعدد في الرأي والوصول إلى المعلومات، وتستطيع تغيير النظام القيمي والأخلاقي إيجاباً عبر نشر المعرفة وتعزيز قيمة مواطنة قائمة على المشاركة والتزام المصلحة

العامة واحترام حقوق الإنسان والحريات العامة والفردية وممارسة الديمقراطية. (الموقع الرسمي لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، 2015).

هذا هو النهج النظري العام الذي تود الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السير من خلاله، وبالتالي هناك رؤية وأهداف وضعت من قبل جهات عليا في الدولة، وعلى الهيئة العامة السعي لتحقيق نتائج متقاربة على الأقل، لإرضاء الرأي العام والمشاركة في بناء المجتمع الفلسطيني وتنميته على طريق بناء الدولة الفلسطينية ومؤسساتها من خلال تعزيز قيم المواطنة.

يوجد عدة دراسات تناولت موضوع "الإعلام وتأثيره على المواطنة" تحت عناوين مختلفة، لكن مع إختلاف عينة ومجتمع ومضمون البحث.

هدفت هذه الدراسة التي تحمل عنوان "دور الإعلام الرسمي في تعزيز قيم المواطنة- تلفزيون فلسطين نموذجاً"، إلى البحث في مدى مضمون المادة الإعلامية لتلفزيون فلسطين الموجه للمجتمع الفلسطيني، حيث يبحث المواطن عن الحقيقة والمعرفة لتوجيه وتنظيم أفكاره تحديداً فيما يخص الوطن والانتماء له في ظل الظروف الراهنة تحت الاحتلال.

تم البحث في إشكالية الدراسة حول مضمون المحتوى الإعلامي، والعمق المعرفي، والمسؤولية المجتمعية، واستقلالية الرأي الإعلامي، من خلال أداة تحليل المضمون، لتحليل التغطية الإخبارية التي تم بثها على شاشة تلفزيون فلسطين، بمسح شامل للفترة الزمنية من 2019/2/19 الى 2019/2/25، من خلال موقع التواصل الاجتماعي الرسمي للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية على الإنترنت (www.facebook.com/PalestineTv) في تلك الفترة. وخرجت الباحثة بنتائج وتوصيات من شأنها أن تدعم تطوير الإعلام في هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية.

2.1 مشكلة الدراسة:

يشكل الإعلام عاملاً أساسياً في التنمية الثقافية، (في ظل الإحتلال الإسرائيلي) يصبح التحدي للإعلام الفلسطيني أكبر لنشر الوعي وتعزيز قيم المواطنة، حيث تعتبر المواطنة جزءاً مهماً في التنمية البشرية، أي التنمية في الجانب الفكري للمجتمع.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يقدمه الإعلام الرسمي الفلسطيني "تلفزيون فلسطين نموذجاً" في تعزيز قيم المواطنة، وتحديداً سعت للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما هو حجم ومضمون المحتوى الإعلامي في برامج تلفزيون فلسطين التي تعزز قيم المواطنة؟
2. هل برامج "تلفزيون فلسطين" تعزز مفهوم "المسؤولية المجتمعية"؟
3. هل يعزز محتوى البرامج في تلفزيون فلسطين "العمق المعرفي"؟
4. إلى أي مدى يعزز المحتوى الإعلامي "إستقلالية الرأي"؟
5. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان نشر المادة ومضمونها؟

3.1 فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة للتحقق من الفرضيات التالية:

أولاً: تفترض الباحثة أن البرامج الإخبارية على شاشة "تلفزيون فلسطين" تعزز قيم المواطنة.

ثانياً: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور "تلفزيون فلسطين" وتعزيز قيم المواطنة تعزى لمكان نشر المادة الاعلامية.

4.1 مبررات الدراسة:

في ظل الانقسام الفلسطيني العميق بين المؤسسات الإعلامية التي صارت تعزز مفاهيم الحزبية على حساب المصلحة الوطنية العليا؛ جاءت هذه الدراسة لمعرفة الدور الذي يقدمه الإعلام الفلسطيني في تعزيز قيم المواطنة.

من المفترض أن يلعب الإعلام دوراً في التأثير على التنمية البشرية وتحفيز التفكير، وتعزيز الانتماء للوطن، وهو ما ستكشفه هذه الدراسة لمعرفة مدى قيام تلفزيون فلسطين بهذه الوظيفة.

حاولت هذه الدراسة حسم الجدل حول تأثير تلفزيون فلسطين الرسمي في تعزيز قيم المواطنة، وإبراز الهوية الثقافية. وأخيراً إهتمام شخصي عند الباحثة بسبب طبيعة عملها في هيئة الإذاعة والتلفزيون.

5.1 أهمية الدراسة:

تفيد نتائج هذه الدراسة الإعلام الرسمي حيث وضحت العلاقة بين المحتوى الإعلامي في التلفزيون الفلسطيني والمجتمع من حيث تعزيز قيم المواطنة لدى الناس. وقد تشكل نتائجها مرجعاً مهماً للمخططين في الإعلام الرسمي لتحسين أداء عملهم.

كما تفيد نتائجها جميع المؤسسات الإعلامية الفلسطينية، حيث ستتم المنافسة في تسليط الضوء على حجم التغطية الإعلامية المتعلقة بمفاهيم المواطنة.

نتائج هذه الدراسة والتوصيات تساهم في تطوير البرامج التي تعزز قيم المواطنة في المؤسسة، وأيضاً تساهم في تقريب وتقليص الفجوة بين تلفزيون فلسطين والمؤسسات الإعلامية الأخرى والمواطن. وأخيراً رفد المكتبة العلمية بنتائج الدراسة.

6.1 حدود الدراسة:

حددت هذه الدراسة في دور برامج "تلفزيون فلسطين" من خلال التغطية الإخبارية في "الموجز، النشرة، البرنامج الإخباري" في تعزيز قيم المواطنة وهي "الإنتماء، الولاء، المسؤولية الإجتماعية، حق الحصول على المعلومة، الحرية، المشاركة، العدالة، المساواة"، كما حددت الفترة الزمنية من 2019/2/19 إلى 2019/2/25، بمرح شامل للأخبار لمدة أسبوع لكل ما يبث على الموقع الرسمي لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية (www.facebook.com/PalestineTv).

7.1 الإطار النظري:

بنيت هذه الدراسة على مفاهيم نظرية الأجندة، والتي تنص على: "أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير في الجمهور، من خلال تركيزها على قضايا معينة تطرحها على (جدول تفكير) الناس المتلقين لوسائل الإعلام ليتخذوا منها مواقف تتأثر بحسب طرح الإعلام نفسه لها. وبالمقابل فإن تجاهل بعض القضايا الأخرى، وعدم تسليط الأضواء الكافية عليها، يبعد الناس عن الإهتمام بها" (الموسى، 2009: 203).

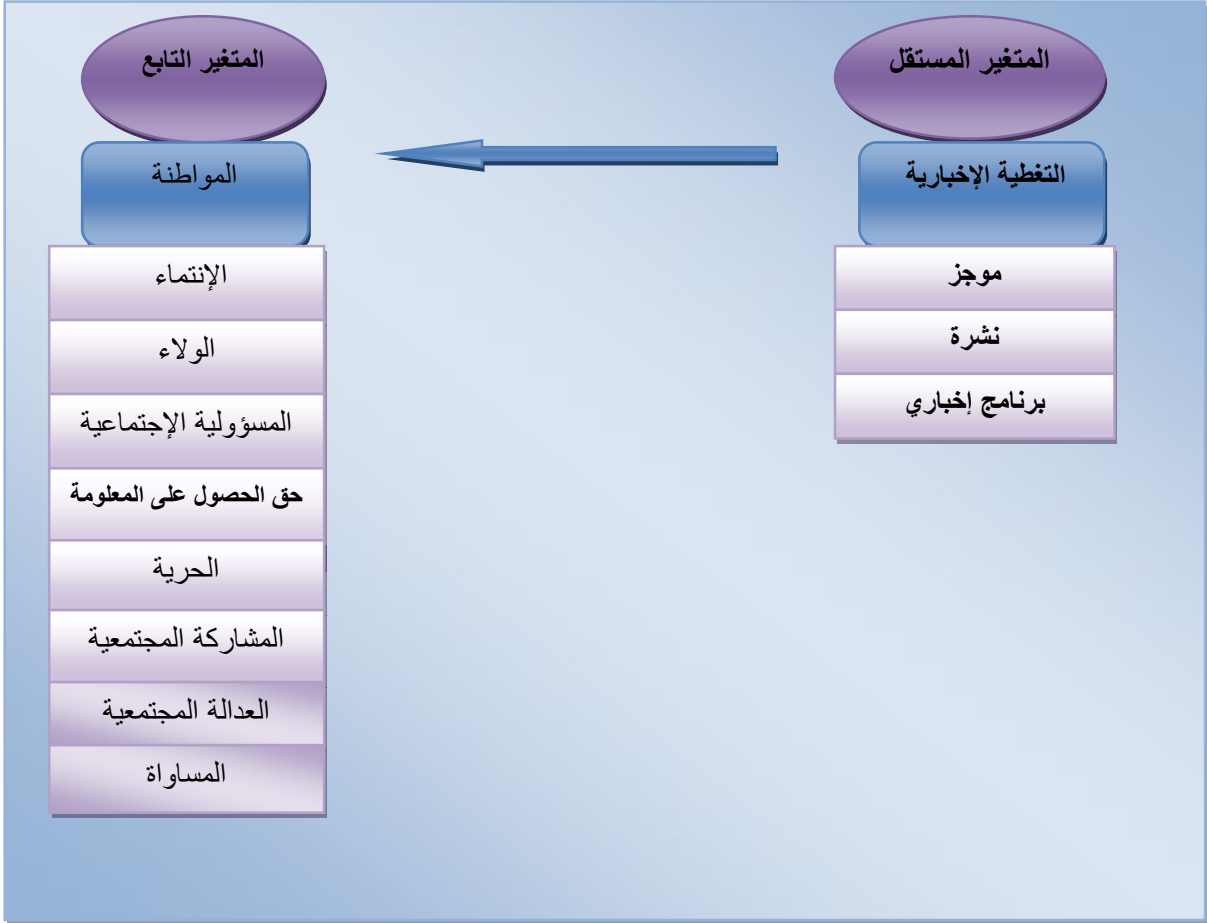
علاقة هذه الدراسة مع مفهوم نظرية الأجندة أن الإعلام الرسمي يجب أن يعزز مفاهيم وطنية وقيم مجتمعية تزيد من ترابط المجتمع.

8.1 الإطار العملي:

سعت الدراسة لمعرفة تأثير المتغير المستقل "التغطية الإخبارية" على المتغير التابع "المواطنة"، كما في

الرسم التوضيحي رقم 1.

رسم رقم 1



الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

1.2 أهمية الإعلام للمجتمع الفلسطيني:

يرى (البرغوثي وخوري والصيد، 1994) أنه أصبح للإتصال والإعلام في الوقت المعاصر شأناً مهماً وتأثيراً هائلاً في حياة المجتمعات وتكوين الرأي العام فيها، وأصبح عصرنا هذا يعرف بعصر الإتصال وتكنولوجيا المعلومات تنتشر فيه المعلومة بسرعة كبيرة، وسواء كانت هذه المعلومة صحيحة أم خاطئة لها تأثير مفصلي على الفرد والجماعة، وبينما يشهد عالم الإعلام بشكل مستمر تطوراً كبيراً من خلال أدوات جديدة في ظل التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع، فإنها قد لا تلغي دائماً أدواتها السابقة، بل تشكل خطأ متواصلًا للتطور. إن الفضاء الإعلامي اليوم يمتلئ بكل ألوان الطيف الفكري والعقائدي والسياسي والاجتماعي، ليكمن السؤال (ماذا يمثل هذا التنوع من منافع أو مخاطر من شأنها أن تؤثر في

شخصية المواطن؟) وما أثر هذا التنوع على إعداد الأجيال الجديدة من خلال البرامج الموجهة، وما مدى الأهمية التي توليها الدولة والمجتمع للإعلام، الذي بدوره يحدد شخصية الدولة وتوجهاتها، وأن مهمة الإعلام وخاصة الرسمي، ممارسة دور استطلاعي وتوعوي وإرشادي سواء للسلطة أو للمواطن طبقاً للظروف التي يمر فيها المجتمع، وأن الحالة الفلسطينية بشكل خاص تفترض انموذجاً اعلامياً فريداً من نوعه يتناسب وهذه الحالة الغامضة والمبهمة والمتطورة سلباً أو ايجاباً، لأننا لا ندري كيف ستتطور الحالة الفلسطينية بسبب وجود الاحتلال. كما أن موضوع وسائل الإعلام ودورها في المجتمع من منظور حقوق الانسان المثالي والواقعي في آن واحد، يرى أنه يتعلق بتوازن ومعادلة الحقوق والواجبات، الحرية والرقابة الذاتية والمجتمعية، ويحق للدولة اقامة وسائل اعلام خاصة بها، لتمارس حقها في الوصول الى مجتمعها وشرح سياساتها وتوجهاتها، دون الانتقاص من حق الآخرين في المشاركة وطرح بدائل لهذه السياسات.

2.2 الوظيفة الرئيسية للإعلام:

وظيفة الإعلام هي خدمة الجمهور في مختلف النواحي، وسواء كان الإعلام الموجه تعليمياً أم ترفيهياً لا بد أن ينشر الإيجابية من خلال نقل المعلومات الصحيحة والمتوازنة بهدف تطوير الناس وتحسين العلاقات الوطنية ودمج الجمهور لخلق التفاهم. وتجدر الإشارة هنا إلى أن كل ما وصلنا إليه من علم ومعرفة إنما هو بفضل الله سبحانه و تعالى: "علم الإنسان ما لم يعلم" صدق الله العظيم. (سورة العلق آية 5). وأن قدرة الإنسان على التعلم والترميز هي من الله سبحانه وتعالى الذي لم يعطها لغيره من المخلوقات، وقد أوضح الله سبحانه وتعالى ذلك في قوله: "وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين" صدق الله العظيم. (سورة البقرة آية 31).

3.2 أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي

بدأ تدوين أخلاقيات العمل الإعلامي ومواثيق الشرف وقواعد السلوك المهنية للمرة الأولى في بداية العشرينات من القرن الماضي، وحسب تقرير مركز هردو لدعم التعبير الرقمي الصادر في العام 2016 فإن دول معدودة فقط من بين ٢٠٠ دولة في العالم لديها نظم متطورة في الإتصال الجماهيري ذات مواثيق لأخلاقيات المهنة تؤثر بشكل فعال على القائمين بالإتصال. وحيث أن لكل مهنة أخلاقياتها التي لا بد من الإلتزام بها، فالإعلام أيضاً مهنة تقوم على أسس من الأخلاق واجب التحلي بها لكل فرد يمتهنها. وقبل التطرق إلى أخلاقيات المهنة يجب أن نتعرف على القضايا التي تمس الإعلام، حيث يجب أن يتمسك الإعلامي بأخلاق مهنته تجاهها مثل : **السلطة والواجب، الحرية والمسؤولية والحقيقة، والتعددية، الإختلاف، الصالح العام، واحترام الآخر، وهي مفاهيم فلسفية من الصعب تجاوزها حين نتطرق إلى قضايا الإعلام، لكونها تساعدنا على إدراك "المعنى" لماذا؟ لماذا نقوم بهذا العمل ولا نقوم بذلك؟ ما المحددات الكبرى لأفكارنا وسلوكنا؟ وما نوع القيم أو المسؤولية أو الأخلاق الواجب الإلتزام بها في ممارسة الإعلام؟ ومن الذي يحددها؟ أين تبدأ وأين تقف حرية التعبير؟ كيف نضمن التعددية والإختلاف والعدالة والصحة. تبرز أهمية الصحافة في تلك الرسالة التنويرية والتثقيفية التي تنمي وعي الإنسان بمجريات الأمور في عصره وتحافظ على فكره من التشتت والضياع والتحجر، ورسالة رفيعة من هذا الطراز لا بد أن تكون لها من المواصفات والخصائص ما يجعلها تحافظ على هذه الرفعة، فالصحافي يعمل على تثقيف الجمهور، وهذا حسب رغبته واحتياجاته ولكي تكون هذه المهنة تتميز بالثقافية وضعت ثوابت تتعلق بالمبادئ الأخلاقية لممارسة المهنة الصحفية. وأما أخلاقيات العمل الصحفي فهي: التفكير الأخلاقي (قبل كتابة الخبر أو نشر الصورة لا بد أن يفكر الصحفي أو المؤسسة الصحفية، فلا بد للصحفي من دراسة كل الخيارات لديه،**

على سبيل المثال هل أستطيع النشر؟ وهل سأعرضه بصورة بارزة أو في موقع ثانوي؟)، الموثيق الأخلاقية (من خلال موثيق أخلاقية تحكم سلوك العاملين في المؤسسات الصحفية)، المبادئ (من أهم المبادئ التي لابد أن يتحلى بها الصحفي: المسؤولية، حرية الإعلام والصحافة، الإستقلالية، المصداقية والصدق والدقة، عدم الإنحياز، المحافظة على حقوق الآخرين).

4.2 مرافق الإعلام الرسمي:

يمكن تحديد الإعلام الرسمي الفلسطيني فيما يلي:

1- وكالة وفا للأخبار

2- إذاعة صوت فلسطين

3- تلفزيون فلسطين بقنواته:

أ- القناة الرئيسية

ب- قناة البث المباشر

ج- القناة الرياضية

ت- قناة مساواة

5.2 تلفزيون فلسطين

فضائية فلسطين:

أرخ (خليفة، 2015)، عن فضائية فلسطين التي بدأ بثها محلياً بإسم "تلفزيون فلسطين" في غزة عام 1994، بأنها جاءت في ظل ثورة الإتصالات وانتشار الفضائيات، ولمواكبة هذا التطور والوصول بالرواية الفلسطينية إلى الرأي العام العربي والدولي، واتخذت القيادة الفلسطينية قرار إنشاء قناة فلسطين الفضائية عام 1998، وتم إطلاقها عام 1999 من مدينة غزة عبر القمر الصناعي نايل سات، وتوحد البث بين القناة الأرضية والمحطة الفضائية في العام 2011، حيث تم تركيز بث الأرضية من غزة على مدار 24 ساعة يومياً. واستمر كذلك حتى 14 حزيران 2007، إلى أن تم نقل البث إلى رام الله بعد انقلاب حماس على السلطة الوطنية في قطاع غزة وسيطرتها بالقوة على جميع المؤسسات الفلسطينية هناك، ليتم لاحقاً إعادة تشكيل الهيئة إدارياً وفنياً بمرسوم رئاسي في آذار 2010 قضى بتحويل هيئة الإذاعة والتلفزيون إلى مؤسسة عامة ذات إستقلالية إدارية ومالية.

الأهداف التي أنشئ من أجلها تلفزيون فلسطين:

تم إنشاء هذا الصرح الإعلامي من أجل عدة أهداف أهمها: إبراز المعالم الثقافية والحضارية لشعبنا الفلسطيني من أجل المساهمة في نشرها للعالم، وتوثيق علاقات المجتمع الفلسطيني بين شرائحه المختلفة من ناحية والعالم الخارجي من ناحية أخرى، مواكبة تطور المجتمع الفلسطيني في مختلف مناحي الحياة إقتصادياً وإجتماعياً وثقافياً وحضارياً مع العالم وشعوبه من أجل التنمية والتقدم، مخاطبة الرأي العام في الوطن وخارجه، إطلاع المجتمع على توجيهات وقرارات السلطة الوطنية القضائية والتشريعية والإجتماعية

والسياسية من أجل مشاركته الفاعلة في عملية بناء الدولة على أسس ديمقراطية وتعددية، تركيز المؤسسة على الاهتمامات الإنسانية كمبادئ حرية الأديان والديمقراطية وحقوق الإنسان. (الموقع الرسمي لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، 2015).

السياسة التحريرية والإمكانات المتوفرة لدى القطاع الإخباري في تلفزيون فلسطين:

يعمل اليوم قطاع الأخبار في التلفزيون الفلسطيني وبيت من خلال إمكانات مادية أفضل مما كانت عليه سابقاً، حيث قام السيد الرئيس محمود عباس بافتتاح استوديوهات الأخبار الجديدة في رام الله عام 2017، والمجهزة بأحدث التقنيات التي من شأنها أن تساهم في رفعة الإعلام ونقل الصورة بجودة عالية تضاهي القنوات الإخبارية العربية، إضافة إلى المهارات والخبرات المكتسبة والتجارب السابقة وعملية التدريب والتأهيل المستمر للعاملين فيه، وترتكز السياسة التحريرية في التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين على الرؤيا والأهداف لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، التي تسعى لإعادة بناء وتمكين وتماسك المجتمع الفلسطيني، من خلال تطوير القدرات وتشكيل الوعي المجتمعي ليصبح قادراً على الصمود وتحقيق أهدافه في الحرية والاستقلال وبناء الدولة. وإنطلاقاً من الوعي بمتطلبات الإعلام الجديد والتطور المعرفي والتقني، فإن هيئة الإذاعة والتلفزيون تقدم نفسها كوسيلة إعلام للوطن الواحد، وتسعى ل طرح القضايا المختلفة بمسؤولية، وتستجيب لحقيقة الانتقال إلى طور الدولة. وتلتزم الهيئة بالتعدد الثقافي والسياسي وحرية التعبير والانفتاح بما لا يشكل أي أثر سلبي على المجتمع ووحدته. وتجدر الإشارة إلى أن هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية تعتمد في مصادرها وسياستها التحريرية على وكالة وفا للأنباء، وشبكة مراسلين للأخبار داخل الوطن وخارجه. وتعمل دائرة الأخبار على مدار اليوم من خلال كادر من الإعلاميين الموزعين على مهام عديدة، محررين، ومراسلين، ومذيعين، وتقنيين، كل

حسب موقعه. تلقى معظمهم بالإضافة إلى دراستهم الجامعية المتخصصة دورات تدريبية مكثفة في مجال عملهم من أجل تمكينهم، وذلك للإرتقاء بالرسالة الإعلامية الوطنية، التي يتم خلالها طرح قضايا المجتمع بموازاة الهم الوطني العام، وتسييل الضوء على أهمية احترام القانون والنظام والعمل المنتج. ويضع التلفزيون في مركز اهتمامه السعي لاكتساب المصداقية لدى الفئات الأوسع من المجتمع من خلال تقديم المعلومة الصحيحة، ورفع شعارات السرعة والدقة والموضوعية أثناء نقل الوقائع ومعالجتها، من أجل المصلحة الوطنية العليا وحاجة المجتمع لرسالة إعلامية وطنية. (الموقع الرسمي لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، 2015).

التغطية الإخبارية

فيما يلي توضيح أكثر حول التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين والتي أجريت عليها الدراسة من خلال المسح الشامل لمدة أسبوع:

● مواجز ونشرات الأخبار على مدار الساعة، والتي من خلالها يتم تزويد المشاهد بتطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية، أو ما يتعلق بالقضية الفلسطينية عربياً ودولياً، بالإضافة لوضعه في أبرز حدث دولي لذلك اليوم في سياق التوعية.

● مراسلون في الميدان - حيث يتواجد مراسلو الأخبار في المواقع التي تشهد الأحداث في الضفة والمحافظات الجنوبية والعاصمة المحتلة، ليقدموا رسالة حية لأبرز الأحداث التي تتعلق بالشأن الفلسطيني خلال اليوم داخل الوطن وخارجه، ومن ثم يقومون بإعداد تقارير مفصلة لنشرات الأخبار اللاحقة.

● برنامج ملف اليوم- يناقش القضايا الأبرز على الساحة وما تم تسليط الضوء عليه في نشرات الأخبار خلال اليوم، حيث يتم استضافة مسؤولين أو خبراء لمناقشة تلك القضايا بشكل موسع من خلال التحليل والتتبؤ بما قد يحدث.

6.2 تأثير الإعلام الإخباري:

جاء في ترجمة (عبد المولى، 2011) عن فيليب سيب (Philip Sepp) أن القنوات الإخبارية أضحت اليوم جزءاً من معركة عالمية لا تقل شأنًا عن الدبلوماسية كما القوة الاقتصادية. وأنه عندما نتأمل الأخبار، لا بد لنا أن نعترف أن تحت سطح الأحداث يكمن واقع افتراضي يمنح السياق الجديد الفوضى والتقدم على حد سواء، وأكثر قرباً للإنسان في عصر جديد معولم ومتمركز حول الإعلام، لأنها تؤثر في السياسة والثقافة العالميتين، وكلما تضاعف عدد مستخدمي وسائل الإعلام، كلما أصبح تأثير هذه القنوات أكثر، باعتبارها قوة تغيير إجتماعي، أكثر دلالة. وأن مدى قوة الإعلام تقاس بمدى التغيير التي تحدثه تلك القنوات، فعلى سبيل المثال بعض القنوات العالمية المتخصصة بالأخبار ك (CNN) التي انتشر الحديث عن تأثيرها منذ سنوات عدة، بناءً على النظرية القائلة بأن التغطية الإخبارية - خصوصاً تلك التي تستحوذ على المشاهد عبر اعتمادها على قصص مروية بصرياً - تؤثر في اتجاهات السياسة الخارجية عبر العالم. أما اليوم، فإن تأثير بعض القنوات الإخبارية ك "الجزيرة" يدفع بذلك الحديث إلى مدى أبعد. وكما أن تأثير هذه القنوات لا يخصها وحدها، ويتخطى حدود تلك المؤسسات الإعلامية. فالمفهوم يتضمن استخدام أدوات الإعلام الجديد في كل مظاهر الشؤون الدولية، بدءاً بالتحول الديمقراطي وانتهاءً بالإرهاب، ومروراً بمعنى "الدول الافتراضية". إن مثل هذه القنوات وأدواتها تجعل من العالم قرية كونية. كما أن "الإعلام" لم يعد إعلاماً فقط. لقد أصبحت لديه قاعدة جماهيرية أوسع من أي وقت

مضى، ونتيجة لذلك، أصبح يمارس تأثيراً غير مسبوق في السياسة الدولية. كما يمكن للإعلام أن يكون أداة للصراع أو أداة للسلام، وبإمكانه أن ينزع عن الحدود التقليدية قيمتها فيوحد الشعوب المتناثرة عبر الكرة الأرضية. إن هذه الظاهرة - بصدد إعادة تشكيل العالم.

7.2 المواطنة في ظل العولمة والإعلام

جاء في ترجمة (يوسف، 2008) عن وليم فيشر وتوماس بونيا (William Fisher and Thomas Boniah) أن ديمقراطية الإتصالات، هي قبل كل شيء قضية مواطنة وعدالة إجتماعية إطارها الحق الإنساني في المعلومات والتواصل. وبمعنى آخر أن الديمقراطية للمجتمع ذاته تتوقف حيويته على وجود مواطنين متحاورين مزودين بالمعلومات وقادرين على المشاركة في صنع القرارات الخاصة بالشؤون العامة وتحمل المسؤولية. وعند الحديث عن بناء المجتمعات لا بد من التطرق للجانب الإقتصادي كركن أساسي في بناء وتقدم المجتمع بالتوازي مع الثقافة والمعرفة بكل الإتجاهات. ثم إن وسائل الإتصالات لم تخضع لتغييرات داخلية فقط (كإخضاع الكلمة للصورة) على سبيل المثال، بل أصبحت إحدى أكثر قطاعات الإقتصاد والمجتمع حيوية مع آثار عميقة على كل صعد الحياة الإجتماعية. وتبرز اليوم وسائل الإعلام كواحدة من أكثر قطاعات الإقتصاد جدوى وفاعلية وذلك بسبب الفائدة كما أنها مفتاح ما يسمى بالإقتصاد الجديد. لذا برهنت في غمرة العولمة الإقتصادية على أنها القطاع الأكثر مغامرة وقدرة على التوسع والإمتداد الأمر الذي أدى إلى نشوء شركات إعلامية عملاقة ذات أذرع أخطبوطية ممتدة في كل زوايا الكرة الأرضية. ولأجل كل هذا، لقد رافق ذلك فرض سياسات تحرير وتفكيك لكل القيود والقواعد، من أجل إزالة أي قوانين حكومية أو ما شابه ذلك، يمكن أن تعترض سبيل توسع الشركات المتعددة الجنسية، وفرض قواعد لحماية وضمان مصالحها. وفي غمرة كل هذه التطورات أصبحت وسائل الإعلام أيضاً

ميداناً ذا أهمية حاسمة في تكوين الرأي العام والمواطنين أنفسهم. كونه قوة فاعلة مؤثرة، وتبرز دكتاتورية السوق التي تتشكل وتترسخ من خلال الإعلام في سياق السيطرة على عقول وقلوب الناس.

8.2 المواطنة

حدد (ناصر، 2002) أبعاد المواطنة (تربوياً، ثقافياً، إنسانياً، إجتماعياً، سياسياً، وطنياً)، ومنها تشتق القطاعات الأخرى كالجانب الإقتصادي على سبيل المثال الذي هو ضمناً في البعد الإجتماعي، وكل أبعاد المواطنة وجوانبها تأتي في إطار التكامل، أي يجب العمل بالتوازي لتطوير ودعم هذه الجوانب للنهوض بالمجتمعات من خلال تعزيز المواطنة بكل أبعادها التي تشمل عدة قيم.

9.2 قيم المواطنة

عرفت الباحثة المواطنة تعريفاً إجرائياً، وتضم المواطنة عدة قيم حددتها الباحثة في ثمانية وهي: (الولاء، الإنتماء، المسؤولية الإجتماعية، المشاركة، المساواة، العدالة، الحرية، حق الحصول على المعلومة). وقد تم التأكد من شمولية الدراسة لقيم المواطنة في الإعلام من خلال مقابلة أجرتها الباحثة مع د. مجدي المالكي عميد كلية الآداب في جامعة بيرزيت والمتخصص في علم الإجتماع.

الولاء

يرى (الصفار، 1996)، أن معنى الولاء هو: أن يكون ولاء الإنسان لأهله وعشيرته والشعب في الوطن والإقليم الذي تربي ونشأ فيه، وإلى الأمة أو الجماعة التي يتكلم لسانه أو يشترك معها في الإعتقاد

الديني، والإنسانية التي خلقه الله وإياها من نفس واحدة. والإنسان إن عاد إلى فطرته سيجد حنيناً للمكان الذي ولد فيه وولاءً للوطن الذي ضمن له الرعاية والحماية، وتشهد الفطرة السليمة للإنسان السوي عدم تعارض في الولاء والانتماء، فهي أشبه ما تكون بدرجات السلم الواحد، يفضي بعضها إلى بعض، وتدعم إحداها الأخرى.

الانتماء

يقول (الصفار، 1996)، إن الإنسان ينشد وطنه في الحضور والغياب، لما له وما عليه من حقوق وواجبات وحنين يأخذه للوطن مهما ابتعد، ولم لا وقد ابنتى جسمه من غذائه وارتوى من مائه، واستنشق عبير هوائه! ويقال إن أنكر الإنسان وطنه وعاش لنفسه فقط كان ذلك دلالة على حالة من اللؤم وعدم الانتماء، بينما يكون التعلق بالوطن والمحبة له أثر لتجذر الكرامة في نفس الإنسان، ومن الأقوال المتداولة في هذا السياق والتي تعتبر قدوة للناس في الحل والترحال قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب-عليه السلام: "من كرم المرء حنينه إلى أوطانه".

المسؤولية الاجتماعية

أوضح (العزاوي، 2014)، أن نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام تكمن من خلال تناول قضايا مهمة ضمن معايير مهنية تتبعها قدر الإمكان لإيصال الرسالة التي تسعى لتحقيقها من خلال مضامين البرامج التي تقوم ببنائها عبر قنواتها الفضائية ومن هذه المعايير الموضوعية، الصدق، الدقة، التوازن، والحرص على بث أفكار وآراء متنوعة، إضافة إلى المسؤولية في الانتباه إلى ما يتم بثه. وعلى الإعلام الرسمي أن يعزز المسؤولية الاجتماعية من خلال عدم بث ما يدعو إلى العنف والتحريض والكراهية والدعوة باستمرار إلى الوطن الواحد الذي يتسع للجميع وأن العدو الأول هو الاحتلال.

المشاركة

بين (العزاوي، 2014)، أن نظرية المشاركة من خلال الإعلام قائمة على أساس الديمقراطية، والتي ترفض مركزية المؤسسات الإعلامية وركزت على ديمقراطية الإعلام وحق المواطنين جميعاً بالمشاركة وعدم احتكاره من قبل الدولة، والتمتع بمزيد من الحريات المكفولة شرعاً و عرفاً، والتفاعلات الاجتماعية والتأثير عن بعد، ومدى تحول أهداف العملية الإعلامية من التأثير في الرأي العام وتوجيهه إلى كونها أصبحت هي الرأي العام خاصة بعد ظهور الإعلام الإلكتروني الذي بات يشكل قوة لها تأثيرها. وأنه على الإعلام أن يعزز المشاركة من خلال تسليط الضوء على المواطن لكل ما يحدث على الساحة بما يتعلق بحقوقه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية.

المساواة

أشار (لاوند، 2006)، إلى أن المساواة تعني ضمناً معيار المجتمع، وأن كل فجوة بين مختلف أنواع المساواة، في المساواة في الحق والمساواة الفعلية، تعكس مفهوم الديمقراطية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً وواضحاً بالمساواة، لكن الديمقراطية لا تركز فقط على المساواة، وأن الحرية هي قيمة أساسية في المجتمعات الديمقراطية أيضاً. وتقوم المساواة على المساواة السياسية والقانونية أي أن تتمتع الطبقات الاجتماعية كافة بصلاحيات القانون، قانون واحد للجميع، كما المساواة الاجتماعية والاقتصادية، أي تكافؤ الفرص، والسماح بالتحرك الاجتماعي وأن يكون بإمكان الأجير أن يصبح سيداً، والمساواة الثقافية، أي المساواة في الاعتبار والرأي العام. والمساواة كقيمة في الإعلام لا بد أن تتوفر كبقية القيم في تناول الخبر للدلالة على الأخذ بها بعين الاعتبار، كما يجب أن تكون المساواة بارزة في التغطية الإعلامية لكافة فئات وأطياف المجتمع الواحد بما في ذلك الأحزاب السياسية المعارضة.

الحرية

يقول (الخلو، 2006)، إن مفهوم الحرية في الإعلام، يعني إمكانية إبلاغ الآخرين بالأخبار أو الآراء عبر وسائل الإعلام، وأن الحرية في الإعلام تحقق مزايا كثيرة ومصالح متعددة، منها إبلاغ الناس بالأخبار المحلية والعالمية، ونشر الثقافة والعلم والتقنية الحديثة، ورفع مستوى الوعي العام، فضلاً عن تمكين المجتمع من التعبير عن الرأي. والحرية كأحد قيم المواطنة الهامة في الإعلام، تعني التغطية الإعلامية التي تركز على ممارسة الحرية في حقوق المواطن وواجباته، وتتفاوت مساحتها في الزمان والمكان، وبدافع المزيد من الحرية والمهنية في هذا العلم قد ابتدعت عشرات النظريات الإعلامية التي تحدد دوره وأهدافه وسبل تواصله مع جمهور المتلقين، والتي في غالبيتها تدعو للتمتع بمزيد من الحريات المكفولة، بما في هذه الحريات من حريات سياسية، مدنية، ضمانات صحية، اجتماعية وغيرها.

حق الحصول على المعلومة

أكد (العزاوي، 2014)، على أن المواطن بات هو القيمة العليا في المجتمعات المتقدمة، وأنه على الإعلام أن يسلط الضوء على الحقوق المشروعة للإنسان، وتلك الحقوق التي يتمتع بها غالبية أبناء المعمورة لا زال المواطن العربي يعاني من حرمانه منها. وبالنسبة لحق الحصول على المعلومة للإعلامي الذي بدوره يبيثها للمتلقي، فإن عدة دول عربية نصت في تشريعاتها على حق حصول الإعلاميين على المعلومة، كما نصت دول عربية أخرى في تشريعاتها على حق الصحفي في المحافظة على السر المهني (عدم سؤال الصحفي عن مصادره). وهذا لا ينفى ارتباط الحرية بالمسؤولية لما يتم بثه وإدراك النتائج المترتبة على ذلك، أي مراعاة أخلاقيات العمل الصحفي.

العدالة الاجتماعية

بين (العزاوي، 2014)، أن العدالة الاجتماعية لا تقتصر على تحقيق التنمية الاجتماعية وتكافؤ الفرص للفئات المهمشة والمحرومة، بل تشترط أن يسود السلام والأمن واحترام حقوق الإنسان وتحقيق الحريات الأساسية لبلوغ التنمية المجتمعية، وبالتالي العدالة الاجتماعية المنشودة. كما أن غالبية الوطن العربي دول مضطهدة وبعض الشعوب الأصلية محرومون في وطنهم من حقوقهم المدنية، وهؤلاء ومعهم بقية السكان يعانون من اختلال التوازن ما بين حقوقهم وواجباتهم الوطنية، وهم في أفضل الأحوال رعايا وليسوا مواطنين مقياساً مع مفهوم المواطنة. وأن العدالة الاجتماعية التي تحلم بها البشرية لن تتحقق دون تحويل العباد من رعايا إلى مواطنين.

10.2 الضبط الاجتماعي لبناء المواطنة

وجد (ناصر، 2002)، أن الفلاسفة أجمعوا على أن الضبط الاجتماعي يقصد به كل مظاهر ممارسة المجتمع على سلوك الأفراد المنتمين إليه، وما يتخذ المجتمع من وسائل تكفل تكيف سلوك الناس مع ما اصطلحت عليه الجماعة من قواعد وقوالب للتفكير العام، لذا يمكن القول إن الضبط الاجتماعي يعني: "القوى التي يمارسها المجتمع على أفرادها، والطرق والمعايير التي يفرضها، والإشراف على سلوكهم وأساليبهم في التفكير والعمل وذلك لضمان سلامة البنيان الاجتماعي. وأنه يمكن القول إن عملية اكتساب المعايير والقيم تؤدي إلى ضبط الإطار الاجتماعي، فيصبح الإنسان الفرد المتكيف مع الجماعة المحيطة، للوصول إلى الهدف المنشود بأن يصبح للفرد هوية شخصية وطنية قومية إنسانية مع مراعاة توازي الخطوط التي تؤكد عليها مؤسسات التنشئة وعدم تصارعها أو تضاربها، كي ينتج عنها فرد متوافق

مع البيئات الثقافية والإجتماعية والطبيعية، في المجتمع الذي ولد وترعرع فيه. وأما مؤسسات التنشئة، فهي المؤسسات التربوية الإجتماعية، وبعض هذه المؤسسات أنشئ لأغراض أخرى ولكنها تقوم بالتنشئة بطريقة غير مقصودة، مثل مؤسسات المجتمع المختلفة ومن بينها وسائل الإعلام.

11.2 المؤسسات ورأس المال الإجتماعي في المجتمع الفلسطيني

وجد (المالكي و لدادوة، 2011)، أن المجتمع الفلسطيني يخضع لتغيرات إجتماعية، سياسية، إقتصادية سريعة وواسعة النطاق من حيث العمق والإتجاه والنتائج بفعل عوامل عديدة ومركبة، من بينها: الواقع الذي تعيشه فلسطين تحت الإحتلال، وغياب الدولة ذات السيادة من تشويه بنيانه الإجتماعي، والإقتصادي، والثقافي، والقيمي، وهذه التغيرات تحتم على الجهات الفاعلة كالمؤسسات الإعلامية، إعادة توجيهها بما يتلاءم مع الأهداف الوطنية من أجل الإستقلال والتنمية. كما يجب أن يكون لهذه الجهات والمؤسسات دور مهم في تعزيز التماسك والترابط الإجتماعي، والقدرة على الإندماج، والثقة في الآخرين، وقدرتها على تعزيز الرأسمال البشري وتعزيز قيم المواطنة والتسامح وقبول الآخر، والإنتماء الوطني. مع الأخذ بعين الإعتبار حدود التأثير الإيجابي لهذه المؤسسات الناتجة عن عوامل داخل هذه المؤسسات وخارجها، والتي تعتبر عوامل قد تساهم في هدر عناصر الرأسمال الإجتماعي. وقد خلقت التحولات التي يشهدها المجتمع الفلسطيني منذ نشوء السلطة الفلسطينية، وما تبع ذلك من تحولات على الساحة السياسية وانقسامات فصائلية وإجراءات تعسفية إسرائيلية، بناءً إجتماعياً على درجة من عدم التجانس والتشردم، جعلته عرضة للعديد من صور التفكك في نسيجه الإجتماعي. وبالتالي ضعف قدرته على تطوير رصيده من رأس المال الإجتماعي، وذلك نظراً لتدهور مستويات الثقة والمباديء العمومية، رغم توافر بعض عناصر تكوين رأس المال الإجتماعي، على مستوى المؤسسات، إلا أن هناك ضعف

للممارسات التي يمكن من خلالها استخدام هذه العناصر في تراكم رصيد رأس المال الإجتماعي على مستوى المجتمع.

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة وسام صقر (2010) حول "الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة بين 2005-2009". التي استخدمت 691 طالب/ة من الجامعات في قطاع غزة كعينة للدراسة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى أن حالة التشرذم الذي آل إليه الشعب الفلسطيني بفعل الإحتلال والتعددية الحزبية والإنقسام كان له تأثير سلبي على مفاهيم المواطنة وتعزيزها لدى المواطن، وبالتالي ظهرت الثقافة السياسية في فلسطين على النحو التالي: التوجه نحو الذات، إقصاء الآخر، الميول نحو السلطوية، الشخصنة، تعدد المرجعيات، غياب التعددية السياسية والفكرية الحقة، غياب التسامح، الولاء التام للحزب والنخب السياسية، تغليب المصلحة الخاصة على العامة، التعصب القبلي والحزبي .

دراسة ندى بن شمس (2017)، حول "المواطنة في العصر الرقمي (نموذج مملكة البحرين)". تقدم الباحثة من خلال خطوات التحليل الإحصائي للبيانات التي حصلت عليها خلال البحث شبه التجريبي؛ لتعرف فعالية برنامج مقترح قائم على الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي، وذلك من خلال تطبيق أداة القياس تطبيقاً قبلياً وبعدياً، واكتساب قيم المواطنة عن طريق البرنامج الإلكتروني المقترح. حيث أن التطبيق ذو فاعلية ساعدت على تنمية قيم

المواطنة من خلال تفاعلات وعروض مصورة وأنشطة تفاعلية وصور ذات علاقة مباشرة بالموضوع ولقطات فيديو توضح بدقة تلك القيم وتحاول إقناع الطالب بقيم الإنتماء والولاء والمواطنة بشكل عملي وواقعي. وقد أوصت الباحثة في ضوء نتائج البحث بتعميم استخدام البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية في تنمية قيم أخلاقية وإجتماعية أخرى، ومراعاة احتياجات طلاب الجامعات وميولهم واتجاهاتهم عند بناء البرامج التعليمية، تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على استخدام البرامج القائمة على الشبكة العالمية لنشر القيم والمبادئ المثلى، الإستفادة من أداة التقييم الخاصة بالبحث إستبيان قيم المواطنة في تقييم أداء طالب مراحل التعليم قبل الجامعي، ونشر الثقافة وتكنولوجيا التعلم الإلكتروني لدعم عمليات التعلم والتدريب.

وجاءت دراسة موسى طالب (2011) حول "دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة"، أجريت على عينة 407 طالب/طالبة من الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة جرى اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة نظراً لتجانس مجتمع الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن 92% من المبحوثين يتابعون الإعلام الفلسطيني لمعرفة ما يجري من أحداث تتعلق بالقضية الفلسطينية، كما أكدت الدراسة أن 48.2% لا ترى مصداقية لدى وسائل الإعلام الفلسطينية، 31.2% قالت أن الإعلام الفلسطيني يتمتع بمصداقية جيدة، 20.6% قالت لديها مصداقية أحياناً، كما أفادت الدراسة أن 48.6% تعتمد على الإعلام الفلسطيني في متابعة الشؤون الفلسطينية المحلية وتحديداً فيما يتعلق بشؤون الوحدة الوطنية.

دراسة موسى حلس، ناصر مهدي (2010) حول "دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني". قام الباحثان من خلالها بتطبيق الدراسة ميدانياً على عينة طبقية عشوائية مقدارها حوالي 10 % من طلبة كلية الآداب بجامعة الأزهر في غزة، والتي بلغ قوامها 219 مفردة تم توزيعها نسبياً. وبينت نتائج الدراسة أن 92.7% يتأثرون بوسائل الإعلام وتشكيل الوعي لديهم، وأنهم يتابعون بالدرجة الأولى المذيع من بين هذه الوسائل، 87.2% يقولون أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل مهم على الوعي الاجتماعي لأن وسائل الإعلام هذه تتناول القضايا المحلية للمجتمع وعاداته وتقاليده، كما بينت الدراسة أن أكثر ما يهتم المجتمع في متابعته هو قضايا الفقر والبطالة، 86.3% يرون أن الإعلام يجب أن يدعمهم اجتماعياً من خلال قضايا تهمهم، كما تعكس الدراسة الوعي الاجتماعي نتيجة للوجود الاجتماعي الفلسطيني والخصوصية المغايرة للوضع الاجتماعي لدى الشباب العربي بشكل عام.

دراسة حنان التيتي (2014) حول "دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام". استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون لتغطية وسائل الإعلام و بالأخص القنوات الإخبارية وتغطيتها للثورات العربية في كل من: تونس، مصر، ليبيا، اليمن، البحرين، سوريا. كما تم أيضاً تقييم أداء قناة الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية وإنعكاسها على الرأي العام العربي، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد أن هنالك آثار سلبية على قيم المواطنة تناسب توجهات القنوات، وتم ذكر الجزيرة كمثال، وقيل أن وجود قنوات مثل الجزيرة تثبت الأحداث على مدار اليوم في موضوع يتطلع الجميع لمعرفة المستجدات فيه، أدت إلى تفاعل الشعوب العربية معها على حساب القيم في المجتمعات العربية، كما أن القنوات العربية جسدت مبدأ الإنقسام بين الشعوب العربية، وأن بعض وسائل الإعلام العربية أثرت على قيم الإنتماء لدى الشعوب من خلال النقص في الولاء للأنظمة السياسية.

دراسة رفيق المصري (2016) حول "تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية (فضائية فلسطين - حالة دراسية)". هذه الدراسة أجريت على 500 طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية في الضفة. وأفادت نتائج الدراسة أن لا فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير وسائل الإعلام الرسمية " تلفزيون فلسطين" في تعزيز الهوية الوطنية يعزى لمتغير الجامعة، لكن يوجد تأثير يعزى لمتغير الجنس (ذكر أم أنثى)، بأن الذكور أكثر اهتمام من الإناث بالسياسة والأخبار والشأن العام، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي، حيث أن طلاب السنوات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة أكثر من طلاب الدراسات العليا تأثراً، بينما السنة الأولى أعلى، هذا بالإضافة إلى فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية "طلاب العلوم ميولهم دينية أكثر مثل من ينتمون لحركات حماس والجهاد"، ولا فروق تعزى لمتغير السكن " بخصيص الإدراك السياسي". وأشارت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام الرسمية تؤثر في طلبة الجامعات بدرجة متوسطة إلى كبيرة، لكن تفيد النتائج أن دور التلفزيون كان محدود ومقتصر على بعض النواحي فقط، بالإضافة لضعف البرامج، كما أنها لا تراعي الظروف السياسية، ولا تعمل على نشر الوعي بشكل مناسب، كما أوصت الدراسة بضرورة دراسة البرامج والأخبار قبل تقديمها للمشاهد، وأوصت الدراسة بضرورة الالتفات إلى الإعلام التربوي لما له من أثر على طلبة الجامعات، وأفادت الدراسة أن وسائل الإعلام الرسمي لا تتمتع بالموضوعية، وترتفع نسبة مشاهدة الإعلام في القرى أكثر من المدن.

دراسة محمد الرفاعي (2011) حول "دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية - دراسة تحليلية"، تنتمي هذه الدراسة إلى نمط البحوث النوعية (الكيفية) التي تعتمد على عدد من الأنظمة مثل النقد الأدبي والعلوم الإنسانية والاجتماعية والتحليل، كما تعتمد على إدراك الباحث ومعرفته بالتقاليد

الإجتماعية السائدة، وخلصت النتائج إلى أن التأثير بوسائل الإعلام عملية مركبة تتداخل بها عدة عوامل مثل شخصية الإنسان وتشكيله الثقافي، ونفوذ قوى الضغط الإجتماعي في المجتمع، ومع ذلك فإن لوسائل الإعلام أن تحدث تأثير متى أرادت إن استطاعت توظيف أبعاد الإعلام. كما تقول الدراسة أن أي تأثير للإعلام على الأسرة قد يأخذ الإتجاه بناء على اهتمام الأسرة نفسها بالأبناء، كما أن ترابط المجتمع هو انعكاس لترابط الأسر في ذلك المجتمع.

دراسة حسن أبو الرب (2017) حول " أثر تلفزيون فلسطين في تعزيز الثقافة السياسية لدى خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة رام الله والبيرة في الفترة ما بين 2010-2016"، تم إجراء هذه الدراسة على 100 من خريجي الجامعات الفلسطينية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تلفزيون فلسطين كان له الأثر في تعزيز الهوية السياسية لدى خريجي الجامعات الفلسطينية بدرجة عالية، و 83.3% قالوا إن تلفزيون فلسطين يسلط الضوء على رموز سياسية، 60.8% قالت إن تلفزيون فلسطين يغطي أنشطة كافة الفصائل، 84.8% قالت إن تلفزيون فلسطين يعزز الهوية السياسية.

دراسة أمل طومان (2010) حول "وسائل الإعلام الفلسطينية وأثرها في الإنقسام السياسي للفترة ما بين 2006-2009"، تم إجراء هذه الدراسة على عينة حجمها 632 طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية في غزة، وجاءت نتائج الدراسة تقول: إنه تراوح أداء الإعلام الفلسطيني ما بين متوسط وضعيف حيث كانت نسبة من رأوا أن أداء الإعلام الفلسطيني جيد بلغت 18%، أما من رأوا أنه متوسط بلغت 49% ونسبة من رأوا أنه سيء 30% ودلت النتائج على وجود علاقة ما بين متغير الجنس ورأي الطلبة في أداء الإعلام الفلسطيني. كما دلت النتائج أن الغالبية العظمى يتابعون باستمرار الإعلام العربي أكثر من

أي إعلام آخر، حيث كانت نسبة من يتابعونه باستمرار 44%، ثم يأتي الإعلام الفلسطيني في المرتبة الثانية بنسبة 31% وفي المرتبة الثالثة الإعلام الأجنبي بنسبة 10% وأفضت النتائج إلى وجود علاقة بين متغير الجنس وأي إعلام يتابع باستمرار. وأشارت النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد العينة والتي تشكل نسبتهم 41% لا يتقون بالإعلام بشكل عام العربي أو الأجنبي أو الفلسطيني، ولكن من حيث الترتيب فإن نسبة من يتقون بالإعلام الفلسطيني كانت 22% ويأتي الإعلام العربي في المرتبة الثانية من حيث الثقة حيث كانت نسبة من يتقون به 20% أما الإعلام الأجنبي ويأتي في المرتبة الأخيرة وكانت نسبة من يتقون به 15% وقد دلت النتائج على وجود علاقة بين متغير الجنس وأي إعلام يتقون به. أخيراً أكد أفراد العينة أن التلفزيون أكثر وسائل الإعلام تأثيراً، حيث بلغت نسبته 26% ويليه الإذاعة فالإنترنت فالجرائد.

دراسة منذر عبيس (2017) حول "تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين العراقيين"، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مفهوم المواطنة لدى الصحفيين وتحديد درجة إسهامهم في تعزيز مفهوم المواطنة لدى المجتمع، ومدى درجة التزامهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه تعزيز مفهوم المواطنة. هذه دراسة مسحية اعتمدت العينة العشوائية البسيطة وبشكل يعكس طبيعة المجتمع وهم الصحفيون في بغداد والبالغ عددهم الإجمالي 8000 صحفي، وقد بلغت عينة الدراسة 410 إستبانة. وأكدت نتائج الدراسة أن الهوية الجماعية وتعزيز قيمة المساواة في المجتمع وتحفيز المشاركة في التغيير، من أهم ما تضمنته نتائج الصحفيين، وهي أهم ما تحتاجه فعلاً المجتمعات. وأن المجال الصحفي الذي يعمل فيه الصحفيون بمثابة مدرسة ومنجم من المعرفة والثقافة والمعلومات التي تضاف إلى خزين الصحفي، فضلاً عن العمل الميداني والوعي المعرفي والوجداني الذي أكسبهم وحدة الهدف ووحدة الشعور تجاه قيم

المواطنة في المجتمع. كما أن الصحفي المستقل غير مقيد بسياسة صحيفة أو قناة أو أي وسيلة إعلامية، فهو يركز على بعض القضايا التي تتعلق بقيم المواطنة أكثر من الصحفي غير المستقل لتقيده بسياسة حزبه أو وسيلته الإعلامية.

دراسة فوزية حجاب الحربي (2016) حول "دور الإعلام في دعم خطط التنمية المستدامة"، هدفت الى التعرف الى أهم النظريات المفسرة لدور الإعلام في التنمية المستدامة، هذا بحث كفي عبارة عن ورقة عمل تم تقديمه خلال المشاركة في مؤتمر أكاديمي، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد أنه كي يقوم الإعلام بدوره في التنمية كما يجب لا بد أن يكون إعلام حر، كلما ركزت الرسالة الإعلامية على موضوعات ترتبط بالتنمية المستدامة كلما زاد الإهتمام أو الإنتباه، كما أوصت الدراسة بضرورة إستحداث دوائر متخصصة في مجال الإعلام التنموي لدى المؤسسات، ونشر ثقافة التنمية لدى المجتمع باعتبار ذلك جزءاً من عملية التنمية الشاملة، لما لذلك أهمية في تعزيز القيم الحميدة.

دراسة شعباني مالك (2012) حول "دور التلفزيون في التنشئة الإجتماعية"، الدراسة عبارة عن مقال بحثي كفي، هدفت إلى تسليط الضوء على أهمية وسائل الإعلام (التلفزيون) في التنشئة الإجتماعية، وأكدت نتائج الدراسة على أن عملية التنشئة الإجتماعية تعد عملية تربوية تسعى إلى توجيه الفرد والإشراف على سلوكه، وتطبعه بما يناسب مجتمعه وتراثه الذي ينتمي إليه، ويشرف على هذا الدور ما يعرف بمؤسسات التنشئة الإجتماعية ومنها: وسائل الإعلام . ويعد التلفزيون من أهم وسائل الإعلام هذه، حيث يقوم بدور كبير وفعال في عملية التنشئة الإجتماعية فاق تأثيره في نظر البعض تأثير الأسرة والمدرسة، وذلك لما يعرضه من برامج متنوعة، تناسب الصغير والكبير، المتعلم وغير المتعلم.

دراسة بدر حمد الصلال (2012) حول "دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي"، هدفت الدراسة للتعرف إلى دور الفضائيات الكويتية في تعزيز أبعاد الإنتماء الوطني والتعرف إلى تحديد دور الفضائيات في تحديد قيم المواطنة، بلغ أفراد العينة التي تم إجراء الدراسة عليها 370 طالب وطالبة في الجامعات الكويتية الحكومية والخاصة، وأشارت نتائج الدراسة إلى مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز معارف الطلبة وثقافتهم وبلغت قيمة تقدير الطلبة لهذا السؤال أنها متوسطة، فكان الوسط الحسابي 3.11 وإنحراف معياري 1.387، وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ 3.18، أما النتيجة فيما يتعلق بالفضائيات الخاصة جاءت بمتوسط حسابي 4.52 وإنحراف معياري 1.28 مما يعني عدم وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات وكليهما حقق وسطاً حسابياً متوسطاً.

دراسة خالد منصر (2015) حول "دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة"، هذا بحث كفي، وأشارت الدراسة إلى أن الإعلام يقوم بدور ملحوظ وهام في تحقيق تطوير وتقدم المجتمعات إقتصادياً وإجتماعياً وثقافياً عن طريق ما ينقله لأفراد المجتمع من قيم وأفكار ومفاهيم تسهم في رفع مستواهم الفكري والإجتماعي، وفي صياغة وصلب بنائهم وتكوينهم، وتنمية وتدعيم قدراتهم ومهاراتهم.

دراسة فاطمة الزهراء تنيو (2018) بعنوان "أي دور للإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة؟" مقال علمي كفي، هدف إلى تسليط الضوء على أهمية دور الإعلام الجديد وأثره على المجتمع، وأشارت الدراسة إلى أن الإعلام الإلكتروني أصبح يشكل نافذة مهمة جداً لنشر المعلومات والحصول عليها، كما ظهر جيل جديد، لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما أصبح يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني. كذلك فقد جعل

الإعلام الإلكتروني من الفرد الواحد- أحياناً - مؤسسة إعلامية قائمة بذاتها، ينشر مواده الإعلامية عبر وسائل معاصرة متعددة تسمى شبكات التواصل الاجتماعي عبر الصوت والصورة والكتابة. وميزة هذا النوع من الإعلام أنه خرج من أسر السلطة. وأن الإعلام الجديد أصبح محوراً للحياة المعاصرة، وله أهمية كبيرة باحتواء قضايا الفكر والسياسة والثقافة، والتي أطلق عليها البعض ثقافة التكنولوجيا، ومن هذا المنطلق أخذت القنوات الفضائية تبث برامجها عبر الإنترنت.

دراسة أحمد الشاعر باسردة (2015) بعنوان "دور الإعلام في إستثمار قيم المواطنة لمكافحة الإرهاب"، تهدف الدراسة إلى رصد التفاعل بين الإعلام وقيم المواطنة لمكافحة الإرهاب، وبحث في أهمية الإعلام بأنماطه ووسائله المتعددة في بناء الإنسان عبر تقوية وتعزيز الإلتناء الوطني، وتثقيفه وتعريفه بحقوقه وواجباته في مختلف الميادين، وفي بناء المجتمع من خلال الإرتقاء بالإنسان كقيمة وطنية رفيعة في عملية التنمية، والإلتفاف حول المشروع الوطني للدولة. وطرحت الدراسة السؤال: هل أثرت وسائل الإعلام على قيم الإلتناء لدى الشعوب من خلال النقص في الولاء للأوطان؟. إستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت النتائج إلى التأكيد على أن الإعلام من أبرز الأدوات في انتقال الثقافات بين مواطني مختلف الدول، وأن المواطنة تعني تساوي الناس في الحقوق والواجبات بغض النظر عن العرق والنوع أو الوضع الطبقي، وأن المواطنة هي الخدمة والمشاركة من أجل المنفعة العامة دون انتظار المردود لهذه المشاركة، ومما جاء فيها أيضاً من نتائج أن الإرهاب يجبر الإعلام على ممارسة البلبلة ونشر الفوضى وصولاً إلى الخراب والتدمير الشامل للوصول إلى أهداف شريفة.

دراسة نفين محمد أبو هريبد (2010) بعنوان "دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة"، أجريت الدراسة على 300 من طلبة الجامعات في غزة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة منتمين لحركتي فتح وحماس الفصيلين الأكبر على الساحة الفلسطينية وبالتالي كانت النتائج أن أفراد العينة هذه يتابعون الإعلام الحزبي أكثر من الإعلام المستقل، كما أثبتت الدراسة أن البرامج الإخبارية والسياسية أكثر البرامج متابعة وذلك لكثرة الأحداث السياسية على الساحة الفلسطينية، وقال أفراد العينة أن صيغة الخبر تختلف من وسيلة إعلامية إلى أخرى والتي تتبع من أيولوجية الحزب الذي تنتمي إليه. وأثبتت الدراسة أن وسائل الإعلام المحلية كانت تركز على الإعلام الحزبي والتعبئة الفكرية أكثر من التنشئة السياسية السليمة.

دراسة بهجت أبو زعنونة (2017) بعنوان "اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم التربية الوطنية لديهم"، أجريت الدراسة على 500 من طلبة جامعة الأقصى في قطاع غزة، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى آراء الطلبة بدور الإعلام الفلسطيني في تعزيز التربية الوطنية، بالإضافة إلى رصد للتحديات المعاصرة التي تواجه الفضائيات الفلسطينية في ظل تهديد العولمة لقيم التربية الوطنية في المجتمع الفلسطيني، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن الفضائيات الفلسطينية تسهم في ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية في نفوس طلبة الجامعات بنسبة 96%، وأن للفضائيات دوراً كبيراً في العملية التعليمية التي تقوم على ترسيخ قيم التربية الوطنية، بنسبة 95%، وأن الفضائيات الفلسطينية تنشر مفاهيم التربية الوطنية المتمثلة في التسامح واحترام الآخرين بين الشباب بنسبة 43.8%، وأنه يجب العمل على تطوير برامج لتشجيع الشباب على المشاركة في بناء الدولة بنسبة 99.2%.

دراسة الغريب زاهر إسماعيل (2015) بعنوان " دور شبكات التواصل الإجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات"، أجريت الدراسة على 900 من طلبة جامعة المنصورة في مصر، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر شبكات التواصل الإجتماعي على تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب بصفة عامة بدرجة ضعيفة مما يؤكد ضرورة العمل على تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد البناء لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء وعدم الإنسياق وراء الأفكار الهدامة التي تضر بأمن واستقرار المجتمع.

دراسة مجدي الداغر (2014) بعنوان "معالجة الصحافة العربية لقضايا التسامح والتواصل مع الآخر"، قام الباحث بتحليل مضمون عدد من كبريات الصحف العربية داخل الوطن العربي وخارجه، وأكدت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام بذاتها لا تصنع الصورة أو تغير منها، وإنما توجد مؤسسات أخرى تعمل في هذا الإتجاه وتسعى إلى تحقيقه، وأن في المجتمعات عامة مؤسسات تعمل على تقديم المواد والمعلومات الخام التي يتم منها تشكيل الصورة النمطية للمجتمع، وتتلقف وسائل الإعلام هذه المواد وتشكلها في مواد إعلامية مناسبة يتم الإعتماد عليها في صناعة أو تغيير أو تعديل أو تأكيد الصورة الذهنية للأفراد والمجتمعات والدول والمؤسسات، وأوصت الدراسة بضرورة أن تعمل الصحافة العربية على تنمية الوعي لدى المواطنين من خلال ترسيخها للقيم والمبادئ الإيجابية التي تؤدي إلى البناء الإجتماعي في المجتمع، وتؤكد هويته وتنهض بدور المواطن في تفاعله مع الأحداث والقضايا التي ترتبط بمصلحة الوطن، وتقبل الآخر مهما كان مختلفاً تطبيقاً لمبدأ التسامح على كافة مستوياته الدينية والسياسية والإجتماعية والثقافية محلياً وعربياً ودولياً.

دراسة Paul Mihailides, and Benjamin Tiffenin (2013) بعنوان "التربية الإعلامية: كفاءات أساسية للمواطنة الفاعلة في ديمقراطية تشاركية" وهي مقال علمي كفي، يؤكد أن إطار الإعلام المنتشر اليوم يعيد صياغة معنى المواطنة الفاعلة. وتضمحلّ المقاييس المعيارية للمشاركة من التصويت والمشاركة في الاجتماعات وفي المجموعات الناشطة سياسياً وإجتماعياً في ظلّ المناصرة الإلكترونية والإحتجاجات الإجتماعية والإعجاب (Like) بمواقع أو صور والتقاسم وإعادة المزج الإلكتروني. وتفتح مجالات المشاركة الجديدة وهذه فرصاً واسعة لمقاربات جديدة ومبتكرة للتعليم والتعلم عن المشاركة السياسية في إطار منصات وتكنولوجيات الإعلام الجديد. يخوض هذا المقال غمار التربية الإعلامية والرقمية كفاءة أساسية للمواطنة الفاعلة في ديمقراطية تشاركية. ويجمع نماذج جديدة للمشاركة والمواطنة والسياسات التشاركية مع أطر التربية الإعلامية ككفاءة سياسية أساسية لتحقيق المواطنة الفاعلة والتشاركية .

تناولت مقالة Allegra (2009) الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من خلال نهج قائم على المواطنة. يعتبر هذا المقال فلسطين التاريخية بأكملها بما فيها (إسرائيل او ما يسمى بالأراضي المحتلة) وحدة فريدة من نوعها للتحليل، ويقترح تحليل ديناميكية المواطنة في هذا المجال من خلال إختبار بعدين أساسيين، يتعلقان بالعضوية والأراضي. بشكل عام، يقدم مثال النزاع الإسرائيلي الفلسطيني الفرصة لمعالجة المعنى التقليدي لمفاهيم مثل "الدولة" و "الديمقراطية" و "المواطنة"، التي تقوم على ديناميكيات معقدة لدمج/استبعاد الأفراد والجماعات ضمن إطار جماعي. عملية اتخاذ القرار. وفيما يتعلق بفلسطين، فإن مركز الجاذبية وآفاق الصراع يتم وصفها من خلال مفهوم "تمزيق الشعب"، مما يوحي باتجاهات جديدة للبحث المقارن وجذب الإنتباه إلى الزوال التدريجي لما يسمى "حل الدولتين". هذا المقال هو بحث تاريخي كفي.

دراسة Karen Fang (2018) حول "الرقابة على السينما وإعلام المواطنين"، هذا المقال استخدم " 2015 Hong Kong independent film Ten Years كحالة دراسية، للكشف عن مدى أهمية النظر الى السينما بجانب وسائل الإعلام والاتصال الأخرى، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن السينما تشبه التقارير الإخبارية ووسائل الإعلام الإجتماعية كونها عرضة للخطر، وأن السينما ايضاً توفر دراسات رقابية مع تحقيقات فعالة. لاستكشاف كيف تخضع السينما للرقابة، وتسلب الضوء على الطرق التي يتم به سرد الفيلم، ودراسة حالة معينة من عشرة سنوات، على سبيل المثال، تزيد تفهمنا حول كيفية فرض الرقابة على السينما، والنشاط الإعلامي ، والتحكم في وسائل الإعلام.

دراسة LiuZhen (2016) بعنوان "العلاقة بين الإعلام الجماهيري والثقافة الجماهيرية"، دراسة تاريخية تتحدث عن بداية الإهتمام بصقل الشخصية الإجتماعية ومنذ أن كانت الكتب غالية الثمن واقتصرت على الطبقة الحاكمة، ولم تكن هذه الكتب في متناول عامة الشعب ومن يعملون في الزراعة، إلى أن جاءت وسائل الإعلام، ثم تحدث هذا البحث عن فشل وسائل الإعلام في التأثير على الشخصية في المجتمع، هذا البحث يحمل فلسفة ومعتمداً على مراجع وكتب ومراحل تطور المجتمعات، يصنف هذا البحث على أنه من الأدبيات أي مقال أكاديمي أو بحث أكاديمي، ويعتمد أسلوب المقارنة. بينت نتائج الدراسة أن هذا البحث أثار قلقاً من طبيعة عمل وسائل الإعلام تجاه العام ووجه انتقاداً لدور وسائل الإعلام رغم إنجازاتها، وأن العلاقة يجب أن تكون تكاملية أكثر من ذلك، وليست كما يفرضها الإعلام بتوجيهاته واستغلال الجماهير لصالح السياسة.

دراسة سامية عواج (2017) حول "خطوات تحليل الفيلم الإشهاري- من أسلوب تحليل المضمون إلى أسلوب التحليل السيميولوجي". هدفت هذه الورقة البحثية إلى تبيان خطوات تحليل الفيلم الإشهاري بمستوياته التعييني والتضميني، كما تهدف إلى تسهيل وتمكين كل باحث من تفكيك الخطاب الإشهاري التلفزيوني وتحليله تحليلاً سيميولوجياً حيث يعتبر هذا الأخير المنهج الأنسب لتحليل أي صورة كانت لما تحمله من دلالات و رموز يصعب قراءتها وتأويلها إلا بالإعتماد على السيميولوجيا. وخلصت الباحثة إلى أن الإعتماد على تحليل المضمون كأداة غير كافي خاصة إذا كنا نتعامل مع الصورة التلفزيونية ونحن بحاجة إلى دراسة أعمق لاستخدامات التحليل السيميولوجي في تحليل الصورة وبالأخص تحليل المشاهد ومحتواها؛ وإذا كان تحليل المضمون يركز على المحتوى الظاهر للرسالة فإن الدراسات السيميولوجية تركز على نظام القواعد التي تحكم الخطاب الذي يرد ضمن محتوى الوسيلة.

مناقشة الدراسات السابقة:

بعد استعراض الباحثة للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة بشكل أو بآخر وعلى الرغم من وجود اختلافات في النتائج إلا أنه كان هناك نقاط التقاء بين معظم الدراسات، حيث توافق غالبية الباحثون على أن الإعلام الفلسطيني بشكل عام يفتقد في معظم تغطياته للعمق الصحفي المؤثر في تعزيز قيم المواطنة والمساهمة في تنمية المواطن الفلسطيني فكرياً، وأن وسائل الإعلام العربية التي تنقل الأخبار تخضع لمسؤولية قيادات مختلفة مما أدى لوجود ثقافات مختلفة توجهها وفق رؤية الجهة التي تتبع لها، مما جعل الخطاب الإعلامي منقسماً ومستقطباً فساهم بطريقة أو بأخرى في إضعاف التوجه العربي العام واختلافه، بالإضافة للتعدي على حرية الصحافة والإعلام في الوطن العربي التي حدثت من المشاركة الفاعلة.

غالبية الدراسات تقول إنه من المفترض بوسائل الإعلام أن تكون مؤثرة إيجابياً، فهي تقوم بدور كبير في التأثير على تكوين الشخصية نتيجة المضمون. وجاءت معظم الدراسات التي ركزت على مفهوم وقيم المواطنة في نواحي الهوية الوطنية، منها ما كان حول تأثير الإعلام العربي في تشكيل قيم الأسرة العربية من خلال الاعتماد على عدد من الأنظمة مثل النقد الأدبي والعلوم الإنسانية والاجتماعية وذلك من خلال بحوث كيفية اعتمدت على معرفة الباحث للعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة، ومنها ما ركز على أثر وسائل الإعلام في الانقسام السياسي وبالتالي تشرذم الجماعات، بدلاً من استغلال قيم المواطنة في بناء الإنسان بوسائل متعددة وتعزيز انتمائه الوطني وتثقيفه لتعريفه بحقوقه وواجباته، وتنشئته سياسياً من خلال البرامج الإخبارية والسياسية، حيث أثبتت الدراسات أنها أكثر البرامج متابعة كما في الإعلام المحلي الفلسطيني وذلك لكثرة الأحداث السياسية على الساحة الفلسطينية، فيما بحث آخرون في تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين ومدى إسهامهم في تعزيز المواطنة من خلال التزامهم بقيم المواطنة في الأداء والمضمون، ودور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، بينما أشار آخرون من خلال دراساتهم إلى أن الإعلام الجديد يعزز المواطنة ويؤثر على المجتمع وأنه أصبح يشكل نافذة مهمة جداً لنشر المعلومات والحصول عليها مع ظهور جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي مقارنة بالإعلام الإلكتروني مما دفع بالقائمين على المحطات الفضائية بنشر موادهم وبرامجهم عبر الإنترنت.

بينت بعض الدراسات الإعلامية من خلال أداة تحليل المضمون أن وسائل الإعلام العربية لا تصنع الصورة أو تغير منها وإنما توجد مؤسسات أخرى تعمل في هذا الإتجاه من خلال تقديم المواد والمعلومات الخام التي يتم منها تشكيل الصورة النمطية للمجتمع، بينما تتلقف وسائل الإعلام هذه المواد وتشكلها في قوالب مناسبة يتم الاعتماد عليها في صناعة الصورة.

وأشارت الدراسات إلى أن التربية الإعلامية كفاءات أساسية للمواطنة الفاعلة في ديمقراطية تشاركية تؤكد أن الإعلام المنتشر اليوم يعيد صياغة معنى المواطنة الفاعلة وتضمحل المقاييس المعيارية للمشاركة في التصويت والمشاركة في المجموعات الناشطة السياسية.

تناولت إحدى الدراسات الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من خلال نهج قائم على المواطنة وكيف عمد الإحتلال على تمزيق الشعب الفلسطيني في فلسطين التاريخية.

وإحدى الدراسات بينت أن السينما لا تقل أهمية عن الإعلام وأنها تشبه التقارير الإخبارية كونها عرضة للخطر وسلطت الضوء على الرقابة على طريقة السرد في هذه الأفلام التي تبث معرفة وثقافة للمتلقي.

وكان هنالك دراسة أخرى أوضحت العلاقة بين الإعلام والثقافة وبداية الإهتمام بصقل الشخصية الإجتماعية منذ كانت الكتب عالية الثمن وتقتصر على الطبقة الحاكمة ولم تكن حينها في متناول عامة الشعب أو من يعمل في الزراعة إلى أن جاء الإعلام.

كما كانت إحدى الدراسات حول تحليل مضمون فيلم إشهاري ويمكن الإستفادة من هذه الدراسة في كيفية تحليل مضمون الصورة التلفزيونية التي تمتاز أدواتها السمعية والبصرية ومدى تأثير ذلك على المتلقي.

بعض الأبحاث كانت تندرج ضمن الأبحاث التاريخية أو التجريبية أو مقالات وأبحاث علمية، تناولت الموضوع بشكل أو بآخر، وركز الكثير منها على أبعاد المواطنة في وسائل الإعلام، بينما اختلفت أبعاد وقيم المواطنة من دراسة إلى أخرى.

عينة ومجتمع البحث اختلف من باحث الى آخر، كما اختلف العنوان، لكن التشابه بين هذا البحث وبين الأبحاث السابقة أن كل ما تم ذكره بشكل أو بآخر يصب في معنى المواطنة من حيث الحقوق

والواجبات، ومن أهم ركائز المواطنة في الإعلام حق الحصول على المعلومة كخدمة وحق من حقوق المواطن للمساهمة في بناء وتمتية المجتمع فكرياً وثقافياً بشكل سليم.

كان هناك تباين في النتائج بين دراستين، إحداهما صدرت عام 2017 حول "أثر تلفزيون فلسطين في تعزيز الثقافة السياسية لدى خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة رام الله والبيرة في الفترة ما بين 2010-2016" جاءت معظم نتائج هذه الدراسة إيجابية بأن هناك تأثير إيجابي كبير لتلفزيون فلسطين في الهوية السياسية لدى الشباب، بينما دراسة أخرى صدرت عام 2016 حول "تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية، فضائية فلسطين- حالة دراسية" كانت توصياتها تشير إلى ضعف البرامج على شاشة تلفزيون فلسطين من حيث المحتوى والمضمون.

ترى الباحثة أنه سواء كانت الأبحاث في الهوية السياسية، الوطنية، .. الخ، كل هذه العناوين تأتي كأبعاد للمعنى الحقيقي للمواطنة التي أساسها فكر سليم، لأن الإنسان أهم مورد في مراحل تطوير المجتمعات من مختلف النواحي، ويقع على الإعلام مسؤولية كبيرة في توجيه الناس وإرشادهم، لا بد أن تأتي الإرادة الوطنية من الإنسان وانتماؤه وولائه لمجتمعه، والبحث لما له وما عليه (الحقوق والواجبات)، ومن هذه الواجبات الوعي بحجم المسؤولية من خلال فهم الواقع ومتابعة كل ما يدور من حولنا، والمشاركة بكل ما يخدم الوطن.

على الرغم من أن الدراسات السابقة سلطت الضوء على عديد القضايا بوسائل الإعلام، إلا أن الباحثة ترى هناك نقص في دراسات متعمقة للمضمون الإعلامي بعيداً عن رأي الشارع العاطفي المتعلق بالأحداث على الساحة الفلسطينية والذي يؤثر بشكل أو بآخر عند تعبئة أي استمارة بحثية، وقد سعت الباحثة للوصول إلى نتائج جديدة حول دور الإعلام الرسمي "تلفزيون فلسطين" في تعزيز قيم المواطنة،

من خلال أداة تحليل المضمون التي تعتمد على ما جاء فعلاً على شاشة تلفزيون فلسطين في التغطية الإخبارية.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

1.3 نوع البحث ومنهجه وأداته:

يقع هذا البحث ضمن البحوث الوصفية، ويعرف بأنه: البحث الذي يتم من خلاله جمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصف لمتغيرات الدراسة، وتتفاوت درجة الوصف المطلوبة من دراسة الى أخرى وفقاً لهدف الدراسة وتساؤلاتها، فالذي يستخدم المنهج الكمي ويريد تحديد حجم جمهور وسيلة إعلامية على سبيل المثال فهو لا يحتاج أكثر من معرفة نسبة شريحة الجمهور من العدد الإجمالي، أما الكيفية فهي أكثر حساسية لأن على الباحث أن يعرف كل ما له علاقة بالظاهرة المدروسة من خلال البحث. (الحيزان، 1425هـ).

تم استخدام المنهجين الكمي والكيفي معاً، وذلك لأنه لأنهما مكملان لبعضهما البعض في دراسة المتغيرات وتحليلها، ليس فقط من خلال الأرقام والاحصائيات، بل أيضاً من خلال جمع البيانات بطريقة

استقرائية والتركيز على المعاني التي ترد في التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين. ويعرف المنهج الكمي بأنه: المنهج الذي يتم استخدامه في البحوث التي يقوم فيها الباحث بعمل قياسات ضرورية للمتغيرات ذات علاقة بمشكلة الدراسة، ويستخدم الأرقام لتفسير نتائجها، وبناء على ذلك فإن هذه البحوث تتطلب ضوابط معيارية يتم من خلالها تصنيف الخصائص الملموسة لمنح قيم محددة. (الحيزان، 1425هـ). ويعرف المنهج الكيفي بأنه: المنهج الذي يتم استخدامه في البحوث التي يتم التوصل لنتائجها من خلال إجراءات غير إحصائية، أي أن هذه الدراسات تصف الظاهرة المدروسة دون عمل محددات قياسية للمتغيرات، ورغم ذلك فهذا لا يعني خلو الدراسة التي تستخدم المنهج الكيفي من الأرقام، بل ينبغي للباحث الإستعانة بها عند الحاجة ولكن يتم عرضها بشكل كيفي. (الحيزان، 1425هـ).

ترى الباحثة أن أداة تحليل المضمون هي الأنسب لهذا البحث، وذلك لأنها تعتمد على المنطق أكثر من العاطفة عند تفرغ ما جاء في التغطية الإخبارية وتعبئة الاستمارة، وقد اعتمدت الباحثة أيضاً على الملاحظات وتركيز الحواس في ما يتم بثه بشكل ضمني، وليس فقط من خلال العبارات الصريحة التي جاءت بقيم المواطنة في هذه الأخبار. وقامت الباحثة برصد المحتوى الإعلامي للأخبار والبرامج الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين على مدار أسبوع (مسح شامل). وبعد أن تم تفرغ النصوص على أداة الاستبانة، تم إدخالها على برنامج (SPSS).

2.3 الصدق والثبات:

صممت الباحثة أداة تحليل المضمون (ملحق رقم 1)، وتأكدت الباحثة من ثبات الأداة من خلال تجربتها على عينة من 10 مواد إعلامية نشرت على شاشة تلفزيون فلسطين، اكتشفت الباحثة خلالها أن بعض الفئات لا تحقق المطلوب، وتم إجراء بعض التعديلات بإضافة فئات أخرى اشتملت على ما يتم تغطيته في الأخبار.

وكان ذلك بالتوازي مع التأكد من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرض الإستبانة على السادة المحكمين من عدة جامعات وعدة تخصصات ذات علاقة بالدراسة، وتم الأخذ بعين الاعتبار بعض الملاحظات والتعديل مرة أخرى بما يعود على الدراسة بالدقة أكثر والفائدة.

3.3 الفئات والتصنيفات:

فئات الشكل:

- نوع المادة: موجز، نشرة، برنامج إخباري.
- مكان المادة: خبر أول، ثاني، داخلي.
- مدة المادة: 10 ثواني فأقل، من 11-30 ثانية، من 31-60 ثانية، 1-3 دقيقة، أكثر ذلك.
- ظهور الرموز: العلم، الكوفية، راية فتح، راية حماس، راية الجبهة الشعبية، علم + كوفية، كوفية + علم + راية فتح، شعار الرئاسة، غير ذلك.
- شكل المادة: خبر + صورة، خبر، تقرير، تحقيق، حوار، حوار + صورة، خبر + تقرير، خبر + تقرير + مقابلة، خبر + مقابلة، غير ذلك.

فئات المضمون:

- موضوع المادة (عام): سياسي، إجتماعي، إقتصادي، ثقافي، غير ذلك.
- موضوع المادة (مفصل): سياسي/ رئاسي، سياسي/ حكومة، سياسة/ معارضة، أمم متحدة، إقتصادي/ رئاسة، إقتصادي/ حكومة، إجتماعي/ رئاسة، إجتماعي/ حكومة، ثقافي/ رئاسة، ثقافي/ حكومة، إنتهاكات إحتلال، فلسطيني دولي، غير ذلك.
- إتجاه المادة: تعزز المواطنة، محايدة، لا يعزز المواطنة، غير ذلك.
- مصدر المعلومة: وفا، وكالة محلية، وكالات عالمية/ عربية، شخصية إعتبارية، مراسل ميداني، لا يوجد، غير ذلك.
- أسلوب المادة: إخباري، حوار، تعبوي، إستفهامي، معلوماتي، عقلائي، عاطفي، نقد، غير ذلك.
- جنسية الممثل: فلسطيني، عربي، دولي، عربي + دولي، فلسطيني + دولي، فلسطيني + عربي، غير ذلك.
- عمل الممثل: مواطن، رسمي، خبير، مواطن + رسمي، رسمي + خبير، غير ذلك.
- إتجاه الممثل: مؤيد للسلطة، مؤيد لحماس، مؤيد لليسار، مستقل، لا يوجد، غير ذلك.
- إنتماء الممثل: منظمة التحرير، فتح، مستقل، حماس، يسار، غير ذلك.
- الولاء: يحتوي النص على قيمة الولاء، لا يحتوي، غير واضح.
- الإنتماء: يحتوي النص على قيمة الإنتماء، لا يحتوي، غير واضح.
- المسؤولية الإجتماعية: يحتوي النص على قيمة المسؤولية الإجتماعية، لا يحتوي، غير واضح.
- حق الحصول على المعلومة: يحتوي النص على قيمة حق الحصول على المعلومة، لا يحتوي، غير واضح.

- المشاركة: يحتوي النص على قيمة المشاركة، لا يحتوي، غير واضح.
- المساواة: يحتوي النص على قيمة المساواة، لا يحتوي، غير واضح.
- العدالة: يحتوي النص على قيمة العدالة، لا يحتوي، غير واضح.
- الحرية: يحتوي النص على قيمة الحرية، لا يحتوي، غير واضح.

4.3 وحدة التحليل

قررت الباحثة استخدام اللقطة وحدة للتحليل، وذلك لأن المشهد في الإعلام المرئي يعتمد على اللقطة، فكان هنا رصد أي مضمون في التغطية الإخبارية يتحدث عن المواطنة أو ما يدل عليها بشكل ضمني، وبالتالي كلما ورد مضمون فيه حديث عن المواطنة أو ما يدل عليها يتم تعبئة الإستمارة مرة واحدة.

5.3 الجمهور والعينة

اعتمدت الباحثة تحليل مضمون الأخبار والبرامج الإخبارية في تلفزيون فلسطين جمهوراً لهذه الدراسة وهي: مواجز ونشرات الأخبار على مدار الساعة، بالإضافة لبرنامج مراسلون في الميدان والذي يبث يومياً لإخبار المشاهد عن صورة الوضع في المحافظات في الضفة والقطاع والعاصمة المحتلة "القدس"، وكذلك برنامج ملف اليوم الذي يناقش القضايا الأبرز ضمن نشرات الأخبار لذلك اليوم. ولتحقيق أهداف هذا البحث تم إختيار جميع النشرات والبرامج الإخبارية سابقة الذكر (مسح شامل) لمدة أسبوع خلال الفترة من 2019/2/19 الى 2019/2/25. وللعلم فإن دورة أي برنامج تكون بشكل أسبوعي، أي ذات البرامج يتم طرحها على الشاشة، لذا تم تحديد المسح لمدة أسبوع، ولكن على التغطية الإخبارية لتلفزيون فلسطين.

6.3 طريقة جمع المادة

اعتمدت الباحثة في جمع المادة العلمية على عدة مصادر ومراجع لإتمام هذا البحث، منها مصادر مكتوبة تتمثل في الموسوعات، والكتب، والأبحاث الأكاديمية، وأطروحات الدراسات العليا، ومقالات المجلات والجرائد العلمية، والمواقع الإلكترونية. وفيما يتعلق بالمصادر الميدانية فكان من خلال الحقائق المستقاة من الواقع باستخدام استمارة تحليل المضمون، حيث قامت الباحثة بتعبئة الإستمارة بنفسها وتفرغ النصوص الإعلامية ضمن مواجز ونشرات الأخبار والبرامج الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين وما تم نشره بمسح شامل لمدة أسبوع على الموقع الإلكتروني الخاص بهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، وقد تم إعداد إستمارة تقي بالغرض وتم التطرق لها سابقاً في هذا البحث.

7.3 الإحصاء المستخدم

لإتمام أهداف الدراسة سيتم استخدام الإحصاء البسيط (التكرار والنسبة المئوية) في الإجابة عن تساؤلات الدراسة، كما استخدم الإحصاء المتقدم (Chi-Square test)، وتم ترميز الإستمارة بطريقة تناسب البرنامج الإحصائي (SPSS).

الفصل الرابع

مناقشة نتائج الدراسة

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

• ما هو حجم ومضمون المحتوى الإعلامي من خلال التغطية الإخبارية على شاشة

تلفزيون فلسطين التي تعزز قيم المواطنة؟

نوع المادة:

تبين النتائج في الجدول رقم 1 أن غالبية المواد أو (71.6%) تعزز قيم المواطنة وجاءت في نشرات

الأخبار المفصلة، و (16.1%) منها جاءت ضمن البرامج الإخبارية، و (12.2%) من المواد التي

تعزز المواطنة جاءت في الموجز الإخبارية.

انظر الجدول رقم 1

| جدول رقم 1: يبين نوع المادة | | |
|-----------------------------|-----|------|
| نوع | ك | % |
| موجز | 59 | 12.2 |
| نشرة | 346 | 71.6 |
| برنامج إخباري | 78 | 16.1 |
| المجموع | 483 | 100 |

النتائج السابقة طبيعية كون الموجز تتحدث عن الحدث بإيجاز، بينما في النشرات الإخبارية يتم تقديم التفاصيل حول الحدث ويتم خلاله التركيز على حقوق المواطن، كما أن الموجز يضم 3-5 أخبار لمدة 3 دقائق تقريباً، بينما تفصل النشرة المزيد من الأخبار لمدة ساعة كاملة غالباً.

على سبيل المثال في الموجز يأتي الخبر بالشكل التالي:

أزالت شرطة الإحتلال السلاسل الحديدية والأقفال التي وضعتها على البوابة الخارجية لباب الرحمة في المسجد الأقصى المبارك بعدما حولت المسجد الى ثكنة عسكرية مغلقة. إلى ذلك أفرجت قوات الإحتلال عن المواطنين الذين تم اعتقالهم أمس في المسجد الأقصى شريطة الإبعاد عن المسجد لفترات تتراوح ما بين الأسبوع إلى الأسبوعين.

هذا الخبر تم تقديمه في الموجز من قبل المذيع ورافقه في منتصف تقديمه صورة لقوات الإحتلال عند المسجد الأقصى لمدة لا تتجاوز 15 ثانية.

بينما في النشرة المفصلة يأتي نفس الخبر كمقدمة يرافقه بمنتصف اليوم في برنامج إخباري مراسل يتحدث من الميدان لمدة قد تتجاوز الـ 3 دقائق يشرح فيها تداعيات وصورة الوضع، ثم في النشرات المفصلة يتم عمل تقرير مفصل لمدة 3 دقائق أخرى يتضمن لقاءات حول ما جرى وتكون المقابلات في مثل هذه الحالة مع القائمين على المسجد الأقصى، ومن قاد الحراك من أجل صد الإعتداء على المقدسات، ويتم في نفس النشرة إحضار ضيف إلى الاستوديو للتعقيب على الموضوع.

الفرق في عرض الخبر في الموجز والنشرة أو برنامج إخباري وتأثيره في تعزيز قيم المواطنة ضمن المحتوى الإخباري، أن الخبر عندما يأتي في الموجز يتم غالباً عرضه كما هو كما في الخبر السابق ذكره حول إغلاق باب الرحمة دون الحديث عن القيم التي دارت حولها المعركة، بينما الخبر المفصل في النشرات الإخبارية يتم التطرق خلاله إلى العديد من هذه القيم، على سبيل المثال: حرية العبادة، وإنتمائه وولائه لهذا المكان، ومطالبته بالعدالة والمساواة.

مكان المادة:

تبين النتائج في الجدول رقم 2 أن 83.4% من المواد التي تتحدث عن قيم المواطنة وردت داخل النشرات، بينما 8.7% جاءت خبر ثاني، و 7.9% جاءت خبر أول.

انظر الجدول رقم 2

| جدول رقم 2: يبين مكان المادة | | |
|------------------------------|-----|------|
| مكان المادة | ك | % |
| خبر أول | 38 | 7.9 |
| خبر ثاني | 42 | 8.7 |
| داخلي | 403 | 83.4 |
| المجموع | 483 | 100 |

الجدول التالي يوضح العلاقة بين مكان نشر المادة ومضمونها:

Chi-Square Tests

| جدول 1:2 | | | |
|-------------------------------------|---------------------------|-----------|-----------------------|
| | Value | Df | Asymp. Sig. (2-sided) |
| Pearson Chi-Square | 43.686^a | 20 | .002 |
| Likelihood Ratio | 51.738 | 20 | .000 |
| Linear-by-Linear Association | 5.274 | 1 | .022 |
| N of Valid Cases | 482 | | |

تبين النتائج في الجدول رقم 1:2 أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مضمون المادة ومكان نشرها، حيث تشير قيمة الـ (Chi-square) (43.686) وقيمة الدلالة الإحصائية (0.002) وتشير الأرقام إلى أن التغطية الأساسية خلت تماماً من الإهتمام بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية والتي تعتبر أهم أركان التنمية للمجتمعات، وكانت جميع المواد المنشورة خبر أول سياسية: (إنتهاكات إحتلال، أخبار رئاسة، شأن دولي فلسطيني، معارضة). وبالتالي نرفض الفرضية التي تقول: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور "تلفزيون فلسطين" في تعزيز قيم المواطنة تعزى لمكان نشرها. فقد ثبت أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام الرسمي في تعزيز المواطنة ومكان نشرها.

أنظر الجدول التالي رقم 2.2

جدول رقم 2: 2، يبين العلاقة بين مكان المادة ومضمونها

| | مضمون المادة | | | | | | | | | | | |
|-------|--------------|-------------|--------------|---------------|---------------|---------------|-------------|-------------|-----------------|------------------|---------|---------|
| | سياسي رئاسي | سياسي حكومي | سياسة معارضة | اقتصادي حكومي | اجتماعي رئاسي | اجتماعي حكومي | ثقافي رئاسي | ثقافي حكومي | إنتهاكات إحتلال | شأن دولي فلسطيني | غير ذلك | المجموع |
| خبر 1 | 9 | 1 | 3 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 19 | 6 | 0 | 38 |
| خبر 2 | 10 | 4 | 4 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 13 | 11 | 0 | 42 |
| داخلي | 26 | 25 | 51 | 3 | 10 | 7 | 1 | 7 | 153 | 67 | 53 | 403 |
| | 45 | 30 | 58 | 3 | 10 | 7 | 1 | 7 | 185 | 84 | 52 | 483 |

مدة المادة:

تشير النتائج في الجدول رقم 3 إلى أن 44.3% من المواد الإخبارية التي أجريت عليها الدراسة كانت مدتها ما بين 1-3 دقائق، و26.7% من المواد كانت مدتها 11-30 ثانية، و21.9% من المواد المبحوثة كانت مدتها من 31-60 ثانية .

انظر الجدول التالي رقم 3

| جدول رقم 3 : يبين مدة المادة | | |
|------------------------------|-----|------|
| المدة | ك | % |
| 10 ثواني فأقل | 0 | 0 |
| 11-30 ثانية | 129 | 26.7 |
| 31-60 ثانية | 106 | 21.9 |
| 1-3 دقائق | 214 | 44.3 |
| أكثر من ذلك | 34 | 7 |
| المجموع | 483 | 100 |

يبين الجدول رقم 3 أن النسبة الأعلى من المواد في التغطية الإخبارية كانت من 1-3 دقائق، وهي للمادة التي يتم بثها على شكل تقارير مفصلة ميدانية من قبل شبكة المرسلين التابعين للقناة. ثم النسبة التالية كانت للمواد التي مدتها 11-30 ثانية والتي تركز سواء في الموجز أو النشرة على الخبر بجانب الصورة. وكما تمت الإشارة سابقاً أن الأخبار المفصلة سواء من خلال تقديم الخبر بشكل مفصل مضافاً إليه تقرير أو رسالة ميدانية، أو من خلال ضيف استديو للتعقيب على الحدث، تتضمن محتوى أكثر لقيم المواطنة، وتحديدًا عند الحديث عن حقوق المواطن وواجباته كما في الدفاع عن أرضه، وولائه وانتمائه، وحقه في الحرية والعدالة.

النتائج في الجداول رقم 1 + 2 + 3 تثبت عكس ما تم التوصل إليه في الدراسات السابقة التي تقول أن الصحافة الفلسطينية تفتقد المضمون الفاعل لتعزيز قيم المواطنة والمساهمة في تنمية المواطن الفلسطيني والتأثير على تكوين الشخصية نتيجة المضمون، وأن وسائل الإعلام لا تستغل قيم المواطنة في تعزيز حبه للأرض والدفاع عنها من خلال بناء الإنسان بوسائل متعددة وتعزيز إنتمائه الوطني وتثقيفه لتعريفه بحقوقه وواجباته، وتنشئته سياسياً من خلال البرامج الإخبارية والسياسية، حيث أشارت الدراسات السابقة أنها أكثر البرامج متابعة في الإعلام المحلي، وذلك لكثرة الأحداث السياسية على الساحة الفلسطينية. هنا وجدت الباحثة أن مضمون التغطية الإخبارية احتوى على قيم المواطنة بنسبة عالية من خلال طرح هذه الأخبار على شاشة تلفزيون فلسطين، وأن نشرات الأخبار بمضامينها كانت تنادي للوحدة الوطنية وإنهاء التشرذم والانقسام، كما أن صيغة الأخبار لمن يستمع لها ويشاهدها، يجدها تساهم في بناء شخصية المواطن الفلسطيني وإنتمائه للأرض والدفاع عنها بما له وما عليه من واجباته وحقه بالحياة والحرية والعدالة والمساواة.

مثال:

دعت القوى الوطنية كافة أبناء شعبنا للمشاركة بمسيرات حاشدة تنديداً بإجراءات الإحتلال القمعية والإقتحامات المتواصلة للمسجد الأقصى المبارك، والوقوف جنباً إلى جنب مع القيادة لمواجهة صفقة القرن ومخططات الإحتلال الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية. مهيباً بكافة الفصائل تجسيد الوحدة الوطنية والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية، الملاذ الوحيد لشعبنا للخلاص من الإحتلال، وتحقيق الإستقلال وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

استخدام الرموز:

تشير النتائج في الجدول رقم 4 إلى أن 14.7% من ظهور الرموز كانت للعلم الفلسطيني، وظهرت الكوفية في 2.5% من المواد المبحوثة، وظهرت راية فتح 1.4%، بينما ظهر الكوفية والعلم معاً 5.2%، وظهر شعار الرئاسة في 2.7% من الأخبار والتقارير المبحوثة، وغير ذلك (عدة رايات) كانت 7.7%، و 59.6% كانت لأخبار بلا رموز.

انظر الجدول رقم 4

| جدول رقم 4 يبين ظهور الرموز | | |
|-----------------------------|-----|------|
| الرمز | ك | % |
| العلم | 71 | 14.7 |
| الكوفية | 12 | 2.5 |
| راية فتح | 7 | 1.4 |
| علم+كوفية | 25 | 5.2 |
| علم + كوفية + راية فتح | 30 | 6.2 |
| شعار الرئاسة | 13 | 2.7 |
| غير ذلك | 37 | 7.7 |
| بيانات مفقودة | 288 | 59.6 |
| المجموع | 483 | 100 |

يبين الجدول رقم 4 ظهور الرموز في المواد الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين، وتشير النتائج إلى أن النسبة الأكبر للرمز الذي ظهر أكثر كان للعلم الفلسطيني الذي يمثل الكل الفلسطيني، وهذا يؤكد أن فضائية فلسطين ليست ذات طابع فصائلي بهذا الجانب، أي لا تظهر رمز فصيل معين على حساب الكل الفلسطيني. بينما التالي كان 7.7% وهي البند "غير ذلك" الذي احتوى على رموز أخرى "عدة رايات للفصائل" حيث كانت تظهر أحياناً في الحشد الجماهيري كرد على تصريح مناهض لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وفي مثل تلك الأحداث كانت تظهر راية الجبهة

الديمقراطية على سبيل المثال إلى جانب راية فتح والعلم الفلسطيني أو في حالات أخرى مثل تشييع شهيد حيث يتواجد أكثر من فصيل في الجنازة وبالتالي تظهر راية حماس في مثل هذا الحدث. هذا من ناحية الرموز التي ظهرت، ومن ناحية أخرى تبين النتائج أن 59.6 وهي البيانات المفقودة كون الأخبار فيها كانت دون رمز، وكانت فقط عبارة عن خبر أو خبر برفقة صور لفعاليات أو أحداث خالية من أي رمز.

شكل المادة:

تشير النتائج في الجدول رقم 5 إلى أن 33.3% من المادة الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين جاءت خبر+صورة، و 26.7% للمادة خبر+تقرير، و 13.5% كانت لشكل المادة الإخبارية حوار+صورة، و 9.3% خبر+مقابلة، و 7.7% حوار، و 5.2% خبر+تقرير+مقابلة، و 3.9% خبر، و 0.4% تقرير (بدون أي مقدمة).

انظر الجدول التالي رقم 5

| جدول رقم 5 يبين شكل المادة | | |
|----------------------------|-----|------|
| الشكل | ك | % |
| خبر + صورة | 161 | 33.3 |
| خبر | 19 | 3.9 |
| تقرير | 2 | .4 |
| حوار | 37 | 7.7 |
| حوار + صورة | 65 | 13.5 |
| خبر + تقرير | 129 | 26.7 |
| خبر + تقرير + مقابلة | 25 | 5.2 |
| خبر + مقابلة | 45 | 9.3 |
| المجموع | 483 | 100 |

يبين الجدول رقم 5 شكل المادة في التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين، وتشير النتائج إلى أن النسبة الأعلى كانت للشكل المتعلق بخبر + صورة، حيث غالباً يرافق لكل خبر في الموجز أو النشرة أو البرنامج الاخباري صور ميدانية من قلب الحدث كما هو في الخبر المتعلق بإقتحام قوات الاحتلال مدينة رام الله على سبيل المثال فإن الخبر يكون:

اقتحمت قوات الإحتلال فجر اليوم مدينة رام الله وفتشت منازل المواطنين وعبثت بمحتوياتهم ولم يبلغ عن اعتقالات، هنا يرافق الخبر صورة الجنود الذين اقتحموا المدينة، أو في حال كان الخبر يتعلق بشخصية اعتبارية أصدرت قراراً ما على سبيل المثال أيضاً، فإنه في هذه الحالة يقول المذيع ما هو القرار ويرافق حديثه هنا صورة لهذه الشخصية، كما كانت النسبة التالية للمادة خبر + تقرير وهذا شيء طبيعي كون أننا نتحدث عن تغطية إخبارية، فإنه يجب أن تتضمن النشرات الإخبارية المفصلة تحديداً تقارير يعدها شبكة مراسلي تلفزيون فلسطين من قلب الحدث حول ما جرى وتداعيات ذلك كما هو الحال في الأخبار التي تتعلق باقتحام جيش الإحتلال لمدينة أو قرية واشتباك المواطنين معهم وجرح واعتقال العشرات، وهنا يرافق الخبر في النشرات المفصلة تقرير من المراسل الميداني الذي يذهب للموقع ويجري مقابلات مع ذوي المتضررين وتصوير الخراب الذي حدث. تلتها نتيجة كانت لشكل المادة الإخبارية حوار + صورة، حيث ينتهج تلفزيون فلسطين هذا الأسلوب في برامجه الإخبارية كما في برنامج مراسلون في الميدان عندما يحاور المذيع المراسل من أمام مسيرة جماهيرية على الهواء مباشرة ليضع المشاهد في صورة اقتحام قرية مثلاً وإقامة حواجز على مداخلها مما يسبب تعطيل الحياة اليومية للمواطنين في تلك القرية، أو من خلال استضافة شخصية إخبارية أو خبير كما في برنامج ملف اليوم، ويتم محاورته وفي الوقت ذاته عرض مشاهد توثق ما يتم الحديث عنه.

أشارت بعض الدراسات السابقة من خلال أداة تحليل المضمون أن وسائل الإعلام العربية لا تصنع الصورة أو تغير منها، وتتفق الباحثة مع ذلك في هذه الدراسة من ناحية أن الصورة على شاشة تلفزيون فلسطين على الرغم من وجود شبكة مراسلين كبيرة تقوم بنقل الحدث، إنما ينقص التغطية الإخبارية القصة الإخبارية، والتحقيقات الإستقصائية الإخبارية، التي من خلالها تستطيع التأثير بشكل أكبر لكسب الرأي العام العالمي العربي تحديداً، الذي بدأ ينحصر دعمه لفلسطين بسبب

انشغاله بقضايا مجتمعاته الداخلية، وكون التلفزيون الفلسطيني يبث برامج بالغة العربية، عليه أن يحاول التغيير بهدف التأثير في المتلقي بصورة أكبر، على سبيل المثال: استغلال هذه التقارير المصورة بتخطي السطحية في المعلومات والإتجاه إلى التعمق في سرد التفاصيل الإنسانية، بتتبع حياة ومعاناة المواطن، بدل من التركيز على الأرقام والماديات، تحديداً فيما يتعلق بانتهاكات الإحتلال (شهيد، أسير، جريح، هدم منازل، تجريف أراضي، ...الخ)، والتي تعتبر المضمون الأكبر في التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين.

موضوع المادة:

تشير نتائج جدول رقم 6 إلى أن 86.7% من حجم التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين مضمونها سياسي، و 7.0% إجتماعي، و 3.1% ثقافي، و 2.9% إقتصادي.

| جدول رقم 6 يبين موضوع المادة | | |
|------------------------------|-----|------|
| الموضوع | ك | % |
| سياسي | 419 | 86.7 |
| اجتماعي | 34 | 7.0 |
| اقتصادي | 14 | 2.9 |
| ثقافي | 15 | 3.1 |
| بيانات مفقودة | 1 | .2 |
| المجموع | 483 | 100 |

يبين جدول رقم 6 أن النتيجة الأعلى التي تتعلق بالتغطية الإخبارية ركزت على الناحية السياسية، وتهميش نواحي أخرى رئيسية مهمة وهي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والتي تعتبر أهم أركان التنمية في المجتمعات التي تريد أن تنهض بشعوبها، حيث لا تنمية بدون تطوير المجتمع ووعيه ثقافياً والتركيز على ما يجب أن يوازي أي تطوير ألا وهو القطاع الإقتصادي، فلا تنمية دون اقتصاد، ومن يتابع شاشة تلفزيون فلسطين يلاحظ أن التغطية تتركز على الجانب السياسي إما حراك القيادة أو انتهاكات الاحتلال، ويعود السبب إلى أن فلسطين تحت الاحتلال وتشهد تطورات مستمرة على الساحة وكثرة الأحداث فيها، مما يجعل الإعلام الفلسطيني وتحديداً الرسمي يضع كل طاقته في تغطية هذه الانتهاكات من شهداء وجرحى وأسرى، وما يتبع ذلك من أضرار مادية كهدم منازل وقطع أشجار وتجريف أراضي وما إلى ذلك. بالإضافة إلى التركيز على حراك القيادة لإخبار الشعب أن القيادة تسعى لمواجهة إجراءات الاحتلال ومحاولة التأثير في الرأي العام والمجتمع الدولي والعمل على إيجاد حلول وبدائل لكل ما يتم انتهاكه من جانب الاحتلال. ومهم جداً التركيز على هذا الجانب كون المجتمع يتطلع إلى هذه التغطية أي انتهاكات الاحتلال، وتلفزيون فلسطين يسعى لتلبية تطلعات المواطن تلك، لكنه أغفل جزءاً مهماً من مهامه كجعله فاعلة ومسؤولة عن توعية المواطن في الجوانب المذكورة أعلاه وهي: اجتماعياً وإقتصادياً وثقافياً والتي تعمل على الإستثمار الأمثل للموارد البشرية وهم الأفراد في المجتمع لتهيئتهم على خطى بناء دولة قوية مستقبلاً والتي تسعى لها دولة فلسطين دائماً عند الحديث عن الحرية والإستقلال.

ومن المهم مواكبة المجتمعات الأخرى من خلال التغطية الإخبارية التي تجذب المشاهد في بلد تكثر فيه الأحداث على الساحة، وبالتالي فإن المواطن عامة، يفتح التلفاز غالباً ليعرف آخر الأخبار وقد لا

ينتظر برامج أخرى يتم تخصيصها لثقافة أو اقتصاد، لذا يجب أن تكون الأخبار شاملة بما يعزز المواطنة في كل القطاعات ويساهم في تنميتها عند المواطن.

وقد حدد المختصون في علم الاجتماع أبعاد المواطنة كما تم في تعريف المواطنة إجرائياً (تربوياً، ثقافياً، إنسانياً، اجتماعياً، سياسياً، وطنياً)، ومنها تشتق القطاعات الأخرى كالجانب الإقتصادي على سبيل المثال، والذي يكون ضمناً في البعد الاجتماعي. كل أبعاد المواطنة وجوانبها تأتي في إطار التكامل، أي يجب العمل بالتوازي لتطوير ودعم هذه الجوانب للنهوض بالمجتمعات من خلال تعزيز المواطنة بكل أبعادها التي تشمل عدة قيم وقد حددتها الباحثة في ثمانية، أما ما تم التركيز عليه في التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين خلال فترة الدراسة، فقد كان يصب غالباً في مضمون واحد، وهو البعد السياسي.

سنوضح هذا الجانب أكثر من وجهة نظر الباحثة:

في القنوات الإخبارية التي تبث الأخبار للجمهور على مدار الساعة، تكون الأخبار شبه متخصصة، لكل جانب برنامج لوحده ويكون ضمن نطاق العمل الإخباري، لكن يعنى بشؤون معينة كالإقتصاد الذي يحظى ببرامج إخبارية متخصصة على تلك القنوات، كما تعنى بشؤون السياسة أيضاً، كما هو الحال في قنوات العربية، والجزيرة، وBBC، وCNN، وغيرها من القنوات التي تحمل طابعاً إخبارياً، ولو أردنا التركيز أكثر ونذهب لقناة CNN مثلاً، نجد أن هناك مذيعين يتم العمل على شهرتهم في مجال الإقتصاد على سبيل المثال، ليأخذوا على عاتقهم هذا المجال، لتسليط الضوء على تشجيع الإستثمار ورأس المال عند الغرب، كما هو الحال مع الإعلامي العالمي ريتشارد كويست، الذي يقوم بعمل الكثير من البرامج الإخبارية الإقتصادية، والتي أحياناً تحمل إسمه.

بينما في تلفزيون فلسطين، يأتي خبر الإقتصادي بشكل موجز إما حول خبر اقتصادي عالمي حدث خلال اليوم، أو أحياناً عندما يتم التركيز على أخبار اقتصاد محلية، كارتفاع أسعار اللحوم في السوق المحلي، لكن لا أكثر من ذلك. وهذا ربما وحسب علم الباحثة أن التغطية الإخبارية على تلفزيون فلسطين لا تتعدى الساعة، كون القناة ليست إخبارية، وإنما قناة عامة لديها الكثير من البرامج في مختلف النواحي، وربما حين يتم افتتاح القناة الإخبارية التي يجري العمل على إنشائها لتكون التغطية الإخبارية على مدار الساعة، يكون هناك ضرورة ملحة لعمل برامج إخبارية اقتصادية أو أخرى تنموية متخصصة، كما أوصى باحثون بدراسات سابقة بعمل برامج تنموية في الإعلام العربي، بينما يتم حالياً تخصيص الساعة الإخبارية غالباً لانتهاكات الإحتلال أو الشأن الدولي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وقد قدمت أمثلة على ذلك سابقاً.

مضمون المادة:

تشير النتائج في الجدول رقم 7 إلى أن التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين كانت 38.3% حول انتهاكات الإحتلال، و 17.4% شأن دولي فلسطيني، و 12.0% سياسة معارضة، و 9.3% سياسة رئاسة، و 6.2% سياسة حكومي، و 2.1% اجتماعي رئاسي، و 1.4% اجتماعي حكومي، و 1.4% ثقافي حكومي.

انظر الجدول التالي رقم 7

| جدول رقم 7 يبين مضمون المادة | | |
|------------------------------|-----|------|
| مضمون المادة | ك | % |
| سياسة رئاسة | 45 | 9.3 |
| سياسة حكومي | 30 | 6.2 |
| سياسة معارضة | 58 | 12.0 |
| اقتصادي حكومي | 3 | .6 |
| اجتماعي رئاسة | 10 | 2.1 |
| اجتماعي حكومي | 7 | 1.4 |
| ثقافة رئاسة | 1 | .2 |
| ثقافة حكومي | 7 | 1.4 |
| انتهاكات إحتلال | 185 | 38.3 |
| شان دولي فلسطيني | 84 | 17.4 |
| أخرى | 52 | 10.8 |
| بيانات مفقودة | 1 | .2 |
| المجموع | 483 | 100 |

يبين جدول رقم 7 أن التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين كانت تركز على انتهاكات الإحتلال وتؤكد في تفصيل مضمونها أيضاً أنها الإهتمام الأول في سياستها الإخبارية، وهذا ما يتطلع له المواطن في الأخبار بسبب كثرة الأحداث على الساحة، خاصة بتركيز الأخبار على تناول قيم المواطنة وتعزيزها لدى المواطن الفلسطيني فيما يتعلق بدفاعه عن أرضه وحقه بالحياة والعدالة والحرية بكافة أشكالها بما فيها حرية العبادة، وإنتمائه لأرضه.

مثال:

أجبر المواطنون قوات الإحتلال على إزالة السلاسل الحديدية والأقفال التي وضعتها على الباب الخارجي ل "باب الرحمة" بالمسجد الأقصى المبارك، بعد استنفار المقدسيين دفاعاً عن مسجدهم وقبالتهم، وفي التفاصيل يتم التحدث عن المواطنين كما يلي: هب المواطنون المقدسيون من كل صوب دفاعاً عن أرضهم وانتمائهم لها، وحققهم بحرية العبادة، ما دفع بالمقدسيين لتلك الهبة الجماهيرية من أجل الأقصى المبارك.

وتلت تلك النتيجة، ما يركز على مضمون التغطية الإخبارية المتعلقة بالشأن الدولي الفلسطيني، وما يتعلق بالحراك دولياً من أجل القضية الفلسطينية، وهذا أيضاً ما يتطلع له من يتابع الشاشة من المواطنين الذين يرجون حلاً قد يلوح في الأفق يدفعهم إلى الشعور أن مستقبلهم سيكون أفضل من واقعهم المرير تحت الإحتلال، وهذه الأخبار بمحتواها تعزز قيم المواطنة لديهم وتدفعهم للتمسك بحقوقهم ودفاعهم عن أرضهم ومقدساتهم.

مثال:

السيد الرئيس يصل اليوم شرم الشيخ للمشاركة في القمة العربية الأوروبية، وفي التفاصيل يتم الحديث عن الهدف الذي يشارك من أجله الرئيس في هذه القمة، حيث يسعى إلى إيصال رسالة شعبنا إلى المجتمع الدولي، لمساندة شعب يريزح تحت الإحتلال في انتزاع حقوقه في الحياة والحرية، والمطالبة بالعدالة لشعبنا.

وجاءت النتيجة فيما بعد للتغطية الإخبارية المتعلقة بموضوع المعارضة السياسية، وقد يكون التركيز بهذا الحجم منفراً للمواطن الفلسطيني الذي يشاهد تركيز الأخبار على هذا الجانب، لكن ما جاء غالباً في هذه التغطية ركز على الالتفاف حول مظلة شرعية واحدة أي الحشد الجماهيري لأجل منظمة

التحرير ودعا إلى الوحدة الوطنية والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية ودعوة الفصائل خارج منظمة التحرير للانضمام إليها وتوجيه البوصلة نحو القدس وتوحيد الجهود في مواجهة عدو واحد ألا وهو الاحتلال.

مثال:

جماهير شعبنا في غزة تنتفض دفاعاً عن الشرعية الفلسطينية ورفضاً لكل الدعوات التي تتساقط مع رغبات وسياسات وخطط الإحتلال، وفي التفاصيل يتم التركيز على توجيه البوصلة إلى الإحتلال كعدو وحيد يهدف لتمزيق شعبنا وإضعافه، مع دعوات لكافة الفصائل للإلتفاف حول مظلة واحدة، ودعوات متجددة للوحدة الوطنية من أجل القضية الفلسطينية وتحقيق الحلم بالدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ليحصل شعبنا على كافة حقوقه العادلة.

ترى الباحثة أن تسليط الضوء من خلال الأخبار على أن عدونا الوحيد هو الإحتلال والدعوة إلى التلاحم بين أبناء شعبنا، يعطي انطباعاً بالمسؤولية المجتمعية للقناة، وضبط النفس في ظل الأزمات الطارئة والعبارة على الشارع الفلسطيني والسلطة الوطنية ومنظمة التحرير، من خلال تلفزيون الكل الفلسطيني.

كانت تلك المحاور التي حصلت على نتائج أعلى في المضمون الإخباري على شاشة تلفزيون فلسطين والتي تصب في الجانب السياسي عامة، وتلت هذه النتيجة ما يصب أيضاً في نفس الإتجاه، بالتركيز في الحديث عن الرئاسة وقراراتها، كما أيضاً القرارات السياسية الحكومية، بينما جاءت النتائج المتدنية في الجانب الإجتماعي والثقافي والاقتصادي، التي حتى وإن ظهرت في المضمون الإخباري، فإنها جاءت من منظور رئاسي وحكومي، مع تغيب نشاطات المجتمع في نواحي تظهر تواصل حياته رغم الإحتلال، والتي من شأنها أن تعزز وعيه وبناءه ثقافياً واقتصادياً كما المجتمعات الأخرى.

بعض الدراسات السابقة أشارت إلى أن وسائل الإعلام العربية التي تنقل الأخبار تخضع لمسؤولية قيادات مختلفة مما أدى لوجود ثقافات مختلفة توجهها وفق رؤية الجهة التي تتبع لها، مما جعل الخطاب الإعلامي منقسماً ومستقطباً فساهم بطريقة أو بأخرى في إضعاف التوجه العربي العام واختلافه، وبهذا الخصوص ترى الباحثة توافقاً في الشرط الأول من هذا الجانب، بأن التغطية الإخبارية في تلفزيون فلسطين، تخضع لرؤية وسياسة السلطة الوطنية، بينما وجدت الباحثة أن سياسة قناة فلسطين وحدوية، تحاول في خطابها الإعلامي عامةً الدعوة للوحدة الوطنية شعباً وقيادات، تحت مظلة شرعية واحدة وهي منظمة التحرير الفلسطينية. وذلك بواقع مسؤوليتها المجتمعية كمؤسسة رسمية وطنية.

وركزت دراسات سابقة أخرى على مفهوم وقيم المواطنة في نواحي الهوية الوطنية، منها ما كان حول تأثير الإعلام العربي في تشكيل قيم الأسرة العربية من خلال الإعتماد على عدد من المنظومات الإعلامية المتخصصة مثل النقد الأدبي والعلوم الإنسانية والإجتماعية وذلك من خلال بحوث كيفية اعتمدت على معرفة الباحث للعادات والتقاليد الإجتماعية السائدة. ووجدت الباحثة أن التغطية الإخبارية على تلفزيون فلسطين تركز على بعد واحد وهو البعد السياسي الذي يعزز الإلتزام والولاء للوطن، وكان هناك شبه غياب لتعزيز البعد الثقافي الاجتماعي والاقتصادي.

اتجاه المادة:

تشير النتائج في الجدول رقم 8 إلى أن 84.1% من التغطية الإخبارية على تلفزيون فلسطين تعزز المواطنة، و 2.9% لا تعزز المواطنة، 0.8% غير ذلك، وجاءت 12.2% كبيانات مفقودة.

انظر الجدول التالي رقم 8

| جدول رقم 8 يبين اتجاه المادة | | |
|------------------------------|-----|------|
| اتجاه المادة | ك | % |
| تعزز المواطنة | 406 | 84.1 |
| لا تعزز المواطنة | 14 | 2.9 |
| غير ذلك | 4 | .8 |
| بيانات مفقودة | 59 | 12.2 |
| المجموع | 483 | 100 |

يبين جدول رقم 8 أن 84.1% من التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين عززت المواطنة وتأتي هذه النتيجة كون هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية مؤسسة وطنية رسمية، ولا بد أن تلتزم بمعايير معينة للحفاظ على صورتها أمام المواطن ومختلف الجهات.

وحول البيانات المفقودة هنا فهي للأخبار التي لا تتعلق بالمواطنة أو أي من أبعادها ومحاورها، وكانت هذه نسبة الأخبار الدولية التي تخص وعي المشاهد بما يحدث في العالم من أخبار وتقدم في عدة مجالات، وغالبية هذه الأخبار تركز على حدث كارثي أو إقتصاد عالمي أو سياسة دولية.

على سبيل المثال:

لقاء ترامب وكيم جونج أون بعد أشهر من تبادل التهديدات فيما بينهم.

بعض الدراسات السابقة حول قنوات إخبارية غطت حدث الانقلاب في تركيا على سبيل المثال بينت النتائج فيها أن المحتوى وإن تنوع بأشكال خبرية، لكن ما تم رصده كانت الحصة الأكبر فيه للشخصيات المؤيدة للانقلاب، وبالتالي فإن مضامينها تحريضية وتعزز الانقسام في تلك المجتمعات.

بينما وجدت الباحثة في هذه الدراسة أن تلفزيون فلسطين يحاول من خلال التغطية الإخبارية في الجانب السياسي تعزيز المواطنة في خطابه الإعلامي، واستضافة الشخصيات التي تدعم وتعزز الوحدة الوطنية.

مثال: كما تم في البرنامج الإخباري ملف اليوم استضافة أسير محرر أمضى نحو 24 عاماً في سجون الإحتلال وهو محمد الصباغ رئيس اللجنة الشعبية في مخيم جنين، للحديث حول منظمة التحرير والوحدة الوطنية، حيث تحدث الضيف عن تاريخ منظمة التحرير وما صنعت للفلسطيني تحديداً في اللجوء من هوية سياسية، ودعا في لقائه كافة أطراف شعبنا للإلتفاف تحت مظلة واحدة لمواجهة مؤامرات الإحتلال الذي يسعى لتصفية القضية الفلسطينية.

فيما يتعلق بالساحة الفلسطينية أيضاً كان هناك تباين في النتائج بين دراستين من فلسطين إحداهما صدرت عام 2017 للباحث حسن أبو الرب والتي معظم النتائج فيها جاءت بالإيجابية وأن هناك تأثير إيجابي كبير لتلفزيون فلسطين في الهوية السياسية لدى الشباب، بينما دراسة أخرى صدرت عام 2016 للباحث رفيق المصري كانت توصيات الدراسة تشير إلى ضعف البرامج على شاشة تلفزيون فلسطين من حيث المحتوى والمضمون فيما يتعلق بالهوية الوطنية. وتتفق الباحثة مع رأي الباحث حسن أبو الرب من حيث النتيجة أن تلفزيون فلسطين يعزز المواطنة تحديداً في ما يتعلق بالهوية السياسية، بينما نستطيع القول في رأي الباحث المصري التي كانت حول البرامج، أن مضمون التغطية على تلفزيون فلسطين يحتاج للمزيد من العمق. وتؤكد الباحثة في وجهة نظرها حول ذلك بضرورة الإهتمام بالعمق والمضمون من خلال سرد التفاصيل الإنسانية في التغطية الإخبارية تحديداً التي كانت محور هذه الدراسة، وترى الباحثة أن المادة الإخبارية من الأفضل والضرورة أن تنتهج القصة

الإخبارية التي تلامس الوجدان، والتركيز على نواحي أخرى كالبعد الثقافي الإجتماعي والإقتصادي كما ذكرت سابقاً. وهي أركان التنمية، فلا تنمية دون المجتمع واقتصاده.

مصدر المعلومة:

الجدول رقم 9 يبين أن التغطية الإخبارية على تلفزيون فلسطين كان 46.2% منها مصدرها مراسل ميداني، و 28.2% كان من خلال شخصية اعتبارية، بينما 19.3% جاءت بلا مصدر معلن، و 5.0% وكالات عالمية/عربية، و 1.0% غير ذلك، و 0.2% وفا، و 0.2% بيانات مفقودة.

| جدول رقم 9 يبين مصدر المعلومة | | |
|-------------------------------|-----|------|
| مصدر المعلومة | ك | % |
| وفا | 1 | .2 |
| وكالات عالمية/عربية | 24 | 5.0 |
| شخصية اعتبارية | 136 | 28.2 |
| مراسل ميداني | 223 | 46.2 |
| لا يوجد | 93 | 19.3 |
| غير ذلك | 5 | 1.0 |
| بيانات مفقودة | 1 | .2 |
| المجموع | 483 | 100 |

تشير النتائج في الجدول رقم 9 إلى أن نسبة الأخبار من حيث احتوائها على مصدر تعود للمراسل الميداني، وهذا مؤشر يعني أن النسبة الأعلى من الأخبار كانت من قلب الحدث، تحديداً فيما يتعلق بتغطية انتهاكات الاحتلال على الأرض، وما يتبعها من خسائر بشرية أو مادية، حيث كان يتم التواصل مع المراسل إما على الهواء مباشرةً للوقوف على آخر التطورات، أو من خلال تقرير مفصل يتم إعداده من قبل المراسل. أما النتيجة التي تلتها فكانت للأخبار التي كانت من خلال شخصية اعتبارية كجزء من مقابلة للسيد الرئيس أو أحد القيادات فيما يتعلق بقرار معين، على سبيل المثال فيما جاء حول اقتطاع الاحتلال لمخصصات الأسرى وردة فعل القيادة بصرف الرواتب لذوي الشهداء والأسرى أولاً. بينما جاءت النتيجة التي تلت ذلك أيضاً للأخبار التي لا تحتوي على مصدر معلن. وحسب ميثاق الصحفيين فإنه من حق الصحفي عدم الإفصاح عن مصدره في حال كانت الأخبار التي يتم بثها غير سلبية للمجتمع.

اسلوب المادة:

تشير النتائج في الجدول رقم 10 إلى أن التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين جاءت 78.9% بأسلوب إخباري لإطلاع المشاهد على آخر التطورات، بينما التالية وهي 8.3% جاءت بأسلوب تعبوي وللحشد الجماهيري حول منظمة التحرير الفلسطينية غالباً، تلتها 8.1% كانت بأسلوب طلب معلومات، و 3.7% حوارية، و 4.4% عقلانية، و 2.2% عاطفية، و 2.2% استفهامية، وبيانات مفقودة 2.2%.

انظر الجدول التالي رقم 10

| جدول رقم 10 يبين أسلوب المادة | | |
|-------------------------------|-----|------|
| أسلوب المادة | ك | % |
| إخباري | 381 | 78.9 |
| حواري | 18 | 3.7 |
| تعبوي | 40 | 8.3 |
| استفهامي | 1 | .2 |
| معلوماتي | 39 | 8.1 |
| عقلاني | 2 | .4 |
| عاطفي | 1 | .2 |
| بيانات مفقودة | 1 | .2 |
| المجموع | 483 | 100 |

تبين النتائج في الجدول رقم 10 أن الأخبار جاءت بدرجة كبيرة بأسلوب إخباري من خلال خبر مكتمل الأركان والمعايير المتعارف عليها في قواعد الأخبار، حيث أن الخبر عند تحريره لا بد أن يجيب على أسئلة معينة لتصل المعلومة التي يتطلع إليها المشاهد أو المتلقي المتطلع لهذه الأخبار أو من يبحث عنها، بينما النتيجة التي تلتها جاءت بأسلوب تعبوي وللحشد الجماهيري حول منظمة التحرير الفلسطينية غالباً، وكان ذلك للرد على محاولات الإحتلال للمساس بمنظمة التحرير الفلسطينية، فجاءت الأخبار تؤكد التفاف الجماهير حولها وأنه لا بديل عنها، مع التأكيد على أن الدعوة متجددة ومفتوحة لجميع الفصائل ليكونوا تحت مظلتها والدعوة للوحدة الوطنية، وكانت النسبة التي تلتها قد جاءت بأسلوب طلب معلومات وذلك من خلال وقوف المذيع على سبيل المثال يحاور مراسلاً ميدانياً

طالباً منه معلومات حول صورة الوضع في الميدان حول حدث معين، وهنا المذيع غالباً لا يعطي معلومات، إنما يسأل فقط، بينما تأتي المعلومة من المراسل بشكل أساسي، وعلى سبيل المثال: يسأل المذيع المراسل: يبدو أن الإحتلال انسحب الآن من المسجد الأقصى بعد اقتحامه له هذا الصباح! ضعنا في صورة الوضع لديك.

وهنا يبدأ المراسل بإعطاء المعلومات حول صورة الوضع من قلب الحدث لتتضح للمشاهد بدلاً من التخمين من كثرة المعلومات المتداولة أحياناً بين المواطنين بما هو ليس صحيحاً، ولكنه بالحصول عليها من قلب الحدث يصبح أكثر يقيناً ويكون التلفزيون الذي يتابع أكثر مصداقية من غيره من وسائل الإعلام الذي ينشر أخباراً بلا مصدر كهذا.

وأما الأسلوب الحوارى فهو غالباً ما جاء في برنامج إخبارى أو ضيف فى الاستوديو وهنا يتشارك المذيع والمراسل أو المذيع والضيف فى بث المعلومة بعلم كل منهم بأبعاد وتطورات القضية التى يتم الحديث عنها.

ترى الباحثة أنه من الطبيعى جداً أن تأتي النتيجة بهذا الشكل، كون هذه الدراسة تمت من خلال أداة تحليل المضمون للتغطية الإخبارية، وبالتالي الأسلوب كان إخبارياً عامةً.

جنسية الممثل:

تشير النتائج فى الجدول رقم 11 إلى أن جنسية الممثل فى التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين جاءت 64.6% من خلال استضافة مواطن فلسطينى الجنسية، و 4.6% عربى، و 3.9%

دولي، و 2.1% فلسطيني+ دولي، و 1.0% فلسطيني+ عربي ، 4.4% غير ذلك، و بيانات مفقودة 23.4%.

| جدول رقم 11 يبين جنسية الممثل | | |
|-------------------------------|-----|------|
| جنسية الممثل | ك | % |
| فلسطيني | 312 | 64.6 |
| عربي | 22 | 4.6 |
| دولي | 19 | 3.9 |
| فلسطيني+ دولي | 10 | 2.1 |
| فلسطيني+ عربي | 5 | 1.0 |
| غير ذلك | 2 | .4 |
| بيانات مفقودة | 113 | 23.4 |
| المجموع | 483 | 100 |

يبين الجدول رقم 11 أن الأخبار المتداولة على شاشة تلفزيون فلسطين، أجريت المقابلات فيها مع شخصيات فلسطينية، وذلك بسبب أن التركيز كان محلياً وتحديداً على إنتهاكات الإحتلال، وكانت معظم التقارير مع الجهات المباشرة المسؤولة في متابعة تلك الإنتهاكات، على سبيل المثال: عند الحديث

عن مصادرة أراضي في قرية فلسطينية ما فإنه يتم إجراء لقاء مع رئيس هيئة مقاومة الجدار والإستيطان أو من ينوب عنه. كما أنه وحسب سياسة الأخبار في تلفزيون فلسطين فإنه حتى في التغطية المتعلقة بالشأن الدولي يتم خلالها التركيز على الشخصيات الفلسطينية التي تتابع الحراك دولياً كالقيادة الفلسطينية بما فيهم الوزراء والسفراء، بينما يتم التركيز بشكل ضئيل على بعض المسؤولين الدوليين كما يكون عند عقد قمة عربية، على سبيل المثال: عند مشاركة القيادة في قمة عربية فإنه يتم إجراء مقابلة مع أحد شخصيات الوفد الفلسطيني المشارك في القمة، وشخصيات عربية أخرى، للحديث عن أهمية القمة وما تضيف للقضية الفلسطينية. والبيانات المفقودة هنا والتي جاءت بنسبة 23.4% كانت للأخبار التي لم تحتوي على أي شخصية، وهي المواد التي كانت في غالبيتها عبارة عن خبر وصور فقط دون أي مادة تفصيلية، وغالباً جاءت في موجز أخبار أو نشرة لكن دون تفصيل.

عمل الممثل:

تشير النتائج في الجدول رقم 12 أن عمل الممثل الذي أجريت معه مقابلة من خلال التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين جاءت 49.1% بصفة شخصية رسمية، و 12.4% مواطن، و 3.3% خبير، و 9.9% مواطن+ رسمي، وبيانات مفقودة 25.3%.

انظر الجدول التالي رقم 12

| جدول رقم 12 يبين عمل الممثل | | |
|-----------------------------|-----|------|
| عمل الممثل | ك | % |
| مواطن | 60 | 12.4 |
| رسمي | 237 | 49.1 |
| خبير | 16 | 3.3 |
| مواطن + رسمي | 48 | 9.9 |
| بيانات مفقودة | 122 | 25.3 |
| المجموع | 483 | 100 |

تشير البيانات في الجدول رقم 12 إلى أن المقابلات التي أجريت من خلال التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين، وكما تم التوضيح في الجدول السابق الخاص بجنسية الممثل كان التركيز فيها على الشخصيات الفلسطينية وتحديداً الرسمية صاحبة القرار والمتابعة لكل ما يحدث على الساحة الفلسطينية محلياً ودولياً، بينما التركيز على المواطن جاء بنسبة أقل من ذلك بكثير، حيث كانت النتيجة 12.4%، حسب هذه النتائج فإن الشخصية الرسمية تأخذ حيزاً في التغطية الإخبارية على الشاشة الرسمية أكثر من المواطن المتضرر نفسه، ليدي برأيه وإسهامه في متابعة الأمور، لكن المواطن الذي تنتهك حقوقه من قبل الإحتلال، يتم التركيز على رأيه ومعاناته بنسبة ضئيلة مقارنة مع حجم هذه الإنتهاكات. وفي الأخبار الميدانية يتم عرض الأخبار من خلال تقارير إخبارية بحاجة إلى سرد تفاصيل إنسانية بشكل أكبر من ناحية المواطن نفسه، حتى لا يتسبب ذلك بفجوة بين المواطن والإعلام الرسمي، الذي يركز في معظم أخباره على الشخصيات الرسمية وشبه غياب للمواطن. وتجدر الإشارة إلى أن وجود شخصيات مسؤولة شيء جيد من باب المتابعة وواقع المسؤولية، لكن تبقى

الرواية منقوصة وغير مكتملة عند عدم التركيز على صاحب المعاناة بشكل أساسي وتتبع التفاصيل الإنسانية، كما يحدث على سبيل المثال عند الحديث عن مصادرة أراضي، ولا يتم تتبع تفاصيل حياة صاحب الأرض وكيف كان إعماده عليها، والإكتفاء بشخصية رسمية تتحدث عن متابعة ذلك قانونياً. بينما البيانات المفقودة في الجدول جاءت بسبب أن نسبة من الأخبار كانت بلا مقابلات كما ذكرت سابقاً.

اتجاه الممثل:

تشير النتائج في الجدول رقم 13 إلى أن اتجاه الممثل الذي أجريت معه مقابلة من خلال التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين جاءت 64.2% منها مؤيدة للسلطة، و 2.0% مؤيدة للييسار، ومستقل 4.0%، و 2.0% غير ذلك، بينما البيانات المفقودة 35.0%.

| جدول رقم 13 يبين اتجاه الممثل | | |
|-------------------------------|-----|------|
| اتجاه الممثل | ك | % |
| مؤيد للسلطة | 310 | 64.2 |
| مؤيد للييسار | 1 | .2 |
| مستقل | 2 | .4 |
| غير ذلك | 1 | .2 |
| بيانات مفقودة | 169 | 35.0 |
| المجموع | 483 | 100 |

تشير النتائج في الجدول رقم 13 إلى أن نسبة كبيرة من المقابلات خلال التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين أجريت مع شخص مؤيد للسلطة، وهذا نتيجة أن الكثير من المقابلات أجري مع شخصيات رسمية من السلطة الوطنية، أو مواطنين يتطلعون إلى جهة رسمية تمثلهم وتدافع عن حقوقهم المسلوبة. وتجدر الإشارة إلى أن البيانات المفقودة جاءت غالباً بسبب أن هنالك نسبة من الأخبار جاءت بلا ضيف.

وأشارت النتائج إلى أن النسبة الأكبر لمن يظهر في المقابلات الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين يلتف حول مظلة واحدة وهي السلطة الوطنية ومنظمة التحرير.

وترى الباحثة أنه من الأفضل لاكتمال صورة الكل الفلسطيني عدم غياب المعارضة السياسية في المجتمع الفلسطيني عن الشاشة الرسمية كما بينت النتائج، وذلك رغم عدم علم الباحثة بالأسباب التي تقف وراء ذلك.

انتماء الممثل:

تشير النتائج في الجدول رقم 14 إلى أن الممثل الذي أجريت معه مقابلة من خلال التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين جاءت 47.4% من خلال تعريفه على أنه ينتمي لمنظمة التحرير، و 5.8% فتح، و 2% مستقل، و 2% حماس، و 2% يسار، و 6% غير ذلك، وبيانات مفقودة بنسبة 45.5%.

انظر الجدول التالي رقم 14

| جدول رقم 14 يبين انتماء الممثل | | |
|--------------------------------|-----|------|
| انتفاء الممثل | ك | % |
| منظمة التحرير الفلسطينية | 229 | 47.4 |
| فتح | 28 | 5.8 |
| مستقل | 1 | .2 |
| حماس | 1 | .2 |
| يسار | 1 | .2 |
| غير ذلك | 3 | .6 |
| بيانات مفقودة | 220 | 45.5 |
| المجموع | 483 | 100 |

تشير النتائج في الجدول رقم 14 إلى أن منظمة التحرير كانت الانتماء الرئيسي في التعريف بمن يتم إجراء المقابلة معه، ويتم التركيز على ذلك أكثر من التركيز على الانتماء الحزبي، وهذا المؤشر يؤكد من جديد على أن التلفزيون حريص على إظهار الصورة التي تعطي الانطباع بأنه يمثل الكل الوطني وأنه غير فصائلي ولا يبرز كثيراً فصيلاً على حساب الكل الفلسطيني، وكانت النتيجة التالية في الانتماء لحركة فتح. وقد أشارت الدراسة سابقاً إلى إيجابية وسلبية هذه النتائج في الجدول رقم 13 عند الحديث عن اتجاه الممثل، بأنه رغم إيجابية التوجه الوحدوي، إلا أن النسب جاءت متدنيه في الانتماء إلى فصائل أخرى، مقابل حركة فتح التي ظهرت بنسبة 5.8%، فهناك فصائل كانت شبه مغيبة عن الشاشة الرسمية، وهذا يعد أحد أوجه القصور في المساواة والحرية والعدالة كقيم للمواطنة يجب تعزيزها في المجتمع الفلسطيني.

وتكرر الباحثة بعدم معرفتها بالأسباب وراء غياب المعارضة عن الشاشة الرسمية. ولا بد من الإشارة مجدداً إلى أن البيانات المفقودة جاءت بسبب أن هناك أخبار بلا مقابلات.

قيم المواطنة:

تشير النتائج في الجدول رقم 15 إلى أن قيم المواطنة خلال المحتوى الإعلامي في التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين جاءت 97.3% في حق الحصول على المعلومة، و 93.6% للمسؤولية الاجتماعية، و 89.6% الانتماء، و 85.9% الولاء، و 81.4% المشاركة، و 82.2% العدالة، و 74.7% الحرية، و 58.4% لقيمة المساواة.

جدول رقم 15 يبين مدى تعزيز تلفزيون فلسطين لقيم المواطنة من خلال التغطية الإخبارية

| المجموع | | بيانات مفقودة | | غير واضح | | لا يحتوي | | يحتوي | | قيم المواطنة |
|---------|-----|---------------|-----|----------|---|----------|---|-------|-----|------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 100 | 483 | 14.1 | 68 | | | | | 85.9 | 415 | الولاء |
| 100 | 483 | 10.4 | 50 | | | | | 89.6 | 433 | الانتماء |
| 100 | 483 | 5.4 | 26 | | | 1.0 | 5 | 93.6 | 452 | المسؤولية الاجتماعية |
| 100 | 483 | 1.9 | 9 | | | .8 | 4 | 97.3 | 470 | حق الحصول على المعلومة |
| 100 | 483 | 17.8 | 86 | .6 | 3 | .2 | 1 | 81.4 | 393 | المشاركة |
| 100 | 483 | 41.0 | 198 | | | .6 | 3 | 58.4 | 282 | المساواة |
| 100 | 483 | 17.2 | 83 | | | .6 | 3 | 82.2 | 397 | العدالة |
| 100 | 483 | 23.8 | 115 | | | 1.4 | 7 | 74.7 | 361 | الحرية |

تشير النتائج في الجدول رقم 15 إلى أن المحتوى الإعلامي في التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين جاء بأعلى مستوياته في حق الحصول على المعلومة وأيضاً في المسؤولية الاجتماعية، وجاء ذلك المؤشر كون المؤسسة جهة رسمية وطنية يجب عليها الالتزام بالمسؤولية المجتمعية من خلال طرح الأخبار بمعايير معينة. ويجب توضيح بند حق الحصول على المعلومة الذي يقول حوله ميثاق الصحفيين أن "من حق المؤسسة الصحفية الاحتفاظ بالمصدر وعدم الإفصاح عنه إن لم يكن يبث شيئاً سلبياً للمجتمع"، بالتالي حتى وإن كانت النسبة غير بسيطة في الأخبار بلا مصدر، وحسب طبيعة عمل الباحثة فإنه يتم تحرير الأخبار في الإذاعة والتلفزيون غالباً بالاعتماد على وكالات الأنباء، وتعتبر وكالة الأنباء الرسمية "وفا" أحد أهم المصادر الرئيسية، وعند تحرير الخبر لا يتم الإشارة إلى وفا. جاءت أيضاً قيم الولاء والانتماء والعدالة والمشاركة بنسب مرتفعة، تجدر الإشارة إلى أن الكثير من الأخبار تحتوي على هذه القيم ويتم إدراجها في الخبر بشكل متكرر كمصطلح العدالة الذي يتم تداوله إما في صناعة الخبر أو حتى من خلال كلمات من يجري معهم مقابلات حول موضوع معين. كإدراج "العدالة لمجتمعنا" الذي يكاد يلفظ في كثير من الأخبار. على سبيل المثال، وكما ذكرت سابقاً في أمثلة مشابهة:

السيد الرئيس يصل شرم الشيخ اليوم للمشاركة في القمة العربية لبحث العديد من الموضوعات السياسية والاقتصادية، والمسائل المرتبطة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومن بينها القضية الفلسطينية وسبل التوصل إلى السلام الشامل والعدل. ويتم في التفاصيل التطرق لحقه في العدالة والحرية بما فيها حرية العبادة، والمساواة.

وترى الباحثة أن سبب التكرار في هذه القيم عند صناعة الخبر، هو واقع فلسطين تحت الإحتلال، ويتم التذكير والتركيز على المطالبة بحقوق شعبنا التي يناضل من أجلها.

المشاركة أيضاً التي جاءت في المحتوى الإخباري بنسبة 81.4% حيث كانت الأخبار حول ما يجري على الأرض الفلسطينية من انتهاكات احتلال وحراك القيادة الفلسطينية من أجل المواطن والأرض، رغم شبه غياب للمواطن والتركيز على المسؤولين عند إجراء هذه المقابلات، لكنها كانت غالباً بمحتوى لمصلحة المواطن ومتابعة المسؤولين لقضايا المواطن والمجتمع الفلسطيني، ومحاولة إيجاد حلول لقضاياهم ومساندته بما هو مستطاع في ظل الظروف الراهنة تحت الاحتلال.

قيمة الحرية كانت 74.7% ربما كانت أدنى من قيم أخرى، يعود ذلك بالحديث أحياناً عن المعارضة وفقدان أركان التعايش في المجتمع، كما أن الأخبار بعضها يأتي على شكل انتهاكات تقيد حريات الإنسان الفلسطيني، لذا لم توضع إشارة عليها في بعض الاستبانات لغيابها في الخبر أحياناً.

وفيما يتعلق بالنسبة المتدنية للمساواة حيث كانت 58.4%، جاءت بسبب غياب بعض الفصائل عن الشاشة تحديداً فيما يتعلق بالمعارضة التي تناولتها التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين بحجم ملفت للنظر خلال الفترة التي اشتمل عليها المسح وإجراء الدراسة. لكن يجب التنويه أنها جاءت كرد للإعلام الرسمي على المساس بمنظمة التحرير من قبل الاحتلال أو جهات أخرى، فكانت تسعى للحشد الجماهيري والالتفاف حول منظمة التحرير والدعوة للوحدة. كما أن سبب آخر لتدني نسبة المساواة في المحتوى الإخباري يعود لعدم وجود ما يشير إلى هذا المصطلح أو مضمونه كبقية القيم الأخرى. وتجدر الإشارة من جديد إلى أن البيانات المفقودة هنا كانت بسبب أن بعض الأخبار لم تذكر قيم المواطنة بشكل صريح أو تشير إليها بشكل ضمني. وسيتم توضيح العلاقة بين القيم وعلاقتها بمضمون المادة الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين في الجدول التالي:

انظر جدول رقم 1:15، يبين العلاقة بين ظهور القيم ومضمون المادة في المواد الإخبارية

جدول رقم 1:15، يبين العلاقة بين ظهور القيم ومضمون المادة

| القيم | Chi | Df | Sig | الفروق |
|---------------------------|--------|----|------|--------|
| المسؤولية الاجتماعية | 13.116 | 10 | .217 | N.S |
| حق الحصول على المعلومة | 27.768 | 10 | .002 | ** |
| المشاركة | 20.391 | 20 | .434 | N.S |
| المساواة | 24.842 | 9 | .003 | ** |
| العدالة | 14.401 | 10 | .155 | N.S |
| الحرية | 29.311 | 9 | .001 | ** |

- تشير قيمة Chi-squ وقيمة الدلالة الاحصائية إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة في مضمون المادة وقيمة المسؤولية الاجتماعية.
- تشير قيمة Chi-squ وقيمة الدلالة الاحصائية إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة في مضمون المادة وحق الحصول على المعلومة.
- تشير قيمة Chi-squ وقيمة الدلالة الاحصائية إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة في مضمون المادة وقيمة المشاركة.
- تشير قيمة Chi-squ وقيمة الدلالة الاحصائية إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة في مضمون المادة وقيمة المساواة.
- تشير قيمة Chi-squ وقيمة الدلالة الاحصائية إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة في مضمون المادة وقيمة العدالة.

- تشير قيمة Chi-squ وقيمة الدلالة الاحصائية إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة في مضمون المادة وقيمة الحرية.

كما سيتم توضيح العلاقة بين القيم واتجاه المادة الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين في الجدول التالي.

جدول رقم 2:15، يبين العلاقة بين ظهور القيم واتجاه المادة في المواد الإخبارية

| جدول رقم 2:15، يبين العلاقة بين ظهور القيم واتجاه المادة | | | | | | | |
|----------------------------------------------------------|------|---------|---------|---------|----|------|--------|
| القيم | يعزز | لا يعزز | غير ذلك | Chi | df | Sig | الفروق |
| المسؤولية الاجتماعية | 397 | 9 | 4 | 74.606 | 2 | .000 | *** |
| حق الحصول على المعلومة | 405 | 11 | 1 | 87.626 | 2 | .000 | *** |
| المشاركة | 354 | 6 | 4 | 89.992 | 4 | .000 | *** |
| المساواة | 275 | 0 | | 184.626 | 1 | .000 | *** |
| العدالة | 378 | 3 | 1 | 152.394 | 2 | .000 | *** |
| الحرية | 343 | 4 | 2 | 210.559 | 2 | .000 | *** |

- تشير قيمة Chi-squ وقيمة الدلالة الاحصائية إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة في قيمة المسؤولية الاجتماعية لصالح تعزيز المواطنة في اتجاه المادة.

إن الأخبار التي بمضمونها تحتوي على قيم المواطنة كالمسؤولية الاجتماعية في بث أخبار تلتزم بمعايير المسؤولية الاجتماعية من خلال نقل الصورة والخبر بأبعاده الصحيحة بما فيها الصدق والايجابية ونقل الحقيقة من قلب الحدث واتباع سياسة صحيحة في التغطية الإخبارية، ستعزز اتجاه المادة الإخبارية للمواطنة في المجتمع، على سبيل المثال/ في الخبر:

اعتقلت قوات الإحتلال الشاب المقدسي الذي قام برفع العلم الفلسطيني على الباب

الخارجي لباب الرحمة عند إجبار قوات الإحتلال على فتحه بعد إغلاقه لسنوات.

وفي التفاصيل يتم الحديث بالصوت والصورة حول بسالة المقدسيين في الدفاع عن الأقصى وفدائهم له بالروح وكل ما يملكون. وترى الباحثة أن هذا المضمون يعزز الانتماء والولاء للوطن عامة أرضاً ومقدسات.

• تشير قيمة Chi-squ وقيمة الدلالة الاحصائية إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة في حق الحصول على المعلومة لصالح تعزيز المواطنة في اتجاه المادة.

ترى الباحثة أن الأخبار التي تحتوي على حق الحصول على المعلومة في بث الأخبار وتلتزم بالمعايير حسب ميثاق الصحفيين من خلال نقل الصورة والخبر بأبعاده الصحيحة والتزام المؤسسة الرسمية تجاه المجتمع بعدم بث أي شيء من شأنه أن يؤثر بشكل سلبي على المجتمع، واتباع سياسة سليمة في التغطية الإخبارية، سيعزز اتجاه المادة الإخبارية بتأثيرها الإيجابي لدى المواطن، تحديداً وأن الأخبار على شاشة تلفزيون فلسطين جاءت في غالبيتها بما يدفع باتجاه تعزيز الوحدة الوطنية. على سبيل المثال/ في الخبر:

جددت القيادة في اجتماعها المركزي اليوم برام الله دعواتها لحركة حماس، بتطبيق ما

تم الاتفاق عليه في اجتماع القاهرة 2017، والتراجع عن انقلابها على الشرعية

الفلسطينية، والعودة إلى التشاور من أجل وحدة شعبنا لمواجهة صفقة القرن والخطر

المحدد بشعبنا من قبل الإحتلال.

ويتم في التفاصيل التطرق إلى أهداف الإحتلال ومن يسانده من أطر خارجية تتربص بشعبنا وتكرس

فرقته وتسعى إلى تمزيقه وانفصاله لإنجاح وتمير مخططات صهيونية، وأن على شعبنا أن يدرك أن لا

خيار أمامه لمواجهة الخطر إلا بوحدته لمصلحة قضيته العادلة وشعبه الذي يستحق الحياة.

ترى الباحثة أن مثل هذه الأخبار الإيجابية من شأنها أن تعزز المواطنة، حيث تشعر المواطن بالقبول بما يستمع إليه أن القيادة الفلسطينية يهتمها أمر الوحدة الوطنية التي تعود عليه بالنفع حال تنفيذها.

• أجابت الباحثة من خلال ما سبق على سؤال الدراسة حول حجم ومضمون المحتوى الإعلامي

من خلال التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين ودورها في تعزيز قيم المواطنة.

وفيما يلي أسئلة الدراسة الأخرى والتي أيضاً تم الإجابة عليها ضمناً في سياق إجابة السؤال الأول، وسنوجز إجابتهم بشكل محدد من خلال الإشارة لكل منهم منفرداً. كما يلي:

2. هل الأخبار في " تلفزيون فلسطين " تعزز مفهوم "المسؤولية المجتمعية"؟

• أجابت الباحثة على هذا السؤال في الجدول رقم 15، الذي أسهب في الحديث عن قيم

المواطنة بما فيها المسؤولية الاجتماعية التي تعتبر أحد أهم أبعاد المواطنة من خلال

مسؤولية الجهات الرسمية الفاعلة في المجتمع بما فيها المؤسسة الإعلامية الرسمية

كتلفزيون فلسطين، حيث أثبتت الدراسة أن تلفزيون فلسطين يتمتع بقدر عال من المسؤولية

تجاه المجتمع من خلال التزامه بالمعايير الضرورية للتأثير إيجاباً على المجتمع الفلسطيني،

كما بين جدول رقم 1:15 الذي ركز على العلاقة بين قيم المواطنة ومن بينها المسؤولية

الاجتماعية ومضمون المادة الإخبارية، وجدول رقم 2:15 الذي أوضح أيضاً العلاقة بين قيم

المواطنة بما فيها المسؤولية الاجتماعية واتجاه المادة. هذا وجاءت نسبة المسؤولية

الاجتماعية كقيمة مواطنة في التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين 93.6%، كما

جاء في الجدول رقم 15.

3. هل يعزز محتوى التغطية الإخبارية في تلفزيون فلسطين "العمق المعرفي"؟

- وجدت الباحثة من خلال نتائج الدراسة كما تمت الإشارة سابقاً إلى أن التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين تركزت غالباً في بعد واحد وهو البعد السياسي وتعزيز الهوية السياسية أو الهوية الوطنية من منظور سياسي وذلك لكثرة الأحداث السياسية على الساحة الفلسطينية، بينما نتائج الدراسة التي تعلق بالعمق المعرفي في النواحي الاجتماعية الثقافية والاقتصادية لم يكن الاهتمام فيها كما يجب، بل حتى ما جاء فيها وما يتعلق بتلك الجوانب كان من خلال متابعة الرئاسة والحكومة لسياسات وأنشطة، من خلال شخصيات ومسؤولين، بينما كان شبه غياب لصورة المواطن ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً في التغطية الإخبارية. وكان الجدول رقم 6 والجدول رقم 7 يوضحان النتائج المتعلقة في هذا البند.

4. إلى أي مدى يعزز المحتوى الإعلامي "استقلالية الرأي"؟

- أشارت نتائج الدراسة في جدول رقم 15 إلى أن الحرية كقيمة مواطنة جاءت 74.7% في التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين، حيث وردت هذه القيمة كمصطلح أو ضمناً في المادة الإخبارية والمضمون الإعلامي، الذي دعا إلى احترام الحريات، والوحدة الوطنية والتعايش على أساس المواطنة وحق الفرد في المجتمع، ومطالبة القيادة السياسية المجتمع الدولي باحترام حقوق المواطن الفلسطيني ودعمه ومساندته له للحصول على كامل حقوقه المشروعة وحقه في الحرية والاستقلال، كما حقه في حرية العبادة في مقدساته على أرضه. ومن جهة ثانية كان هناك مساحة من الحرية على شاشة تلفزيون فلسطين بما يتفق مع سياسة المؤسسة الرسمية التي تلتزم بمسؤولية اجتماعية بمعايير قانونية تجاه المجتمع

المحلي والدولي بيبث كل ما هو إيجابي والبعد عامةً عن التحريض والسلبية، والدعوة إلى تكامل المجتمع بكافة أطيافه لمواجهة خطر الاحتلال وأعدائه تجاه القضية الفلسطينية.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

1.5 أهم النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

- بينت النتائج أن غالبية المواد في تلفزيون فلسطين أو (71.6%) التي تعزز قيم المواطنة جاءت في نشرات الأخبار، و(16.1%) ضمن البرامج الإخبارية، و (12.2%) في المواجز الإخبارية.
- ظهر العلم الفلسطيني الذي يمثل الكل الفلسطيني بأعلى نسبة من بين الرموز في المواد الإخبارية المصورة، فكان 14.7% مقابل 2.5% للكوفية و 1.4% لراية فتح و5.2% للكوفية والعلم معاً، و 2.7% شعار الرئاسة، بينما غير ذلك (عدة رايات) كانت 7.7%، و 59.6% كانت لصور إخبارية لم تظهر بها رموز.
- كما أشارت النتائج إلى أن النسبة الأعلى في شكل المادة الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين وهي 33.3%، تأتي من خلال خبر + صورة، و 26.7% من خلال خبر + تقرير.

• وبينت النتائج أن 86.7% من حجم التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين مضمونها سياسي، حيث ركزت على الناحية السياسية، مع شبه غياب لنواحي رئيسية أخرى مهمة وهي اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، والتي تعتبر أهم أركان التنمية في المجتمعات التي تريد أن تنهض بشعوبها.

• أشارت النتائج إلى أن التغطية الإخبارية على تلفزيون فلسطين تعزز المواطنة بنسبة 84.1%.

• أشارت النتائج إلى أن نسبة الأخبار من حيث احتوائها على مصدر كانت تعود للمراسل الميداني بنسبة 46.2%.

• وأشارت النتائج إلى أن التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين جاءت بنسبة 78.9% بأسلوب إخباري من خلال خبر مكتمل الأركان والمعايير المتعارف عليها في قواعد الأخبار.

• أشارت النتائج إلى أن عمل الممثل الذي أجريت معه مقابلة من خلال التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين جاءت بنسبة 49.1% بصفة شخصية رسمية، و 12.4% مواطن، و 3.3% خبير.

• أشارت النتائج إلى أن اتجاه الممثل الذي أجريت معه مقابلة من خلال التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين جاءت بنسبة 64.2% مؤيد للسلطة الوطنية الفلسطينية.

• أشارت النتائج إلى أن قيم المواطنة من خلال المحتوى الإعلامي في التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين جاءت في حق الحصول على المعلومة ب 97.3%، و 93.6% للمسؤولية الاجتماعية، و 89.6% الانتماء، و 85.9% الولاء، و 81.4% المشاركة، و 82.2% العدالة، و 74.7% الحرية، و 58.4% لقيمة المساواة.

2.5 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

- ثبت صحة الفرضية التي تقول أن لتلفزيون فلسطين دور في تعزيز قيم المواطنة.
- رفض الفرضية التي تقول: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مكان نشر المادة ومضمونها، وثبت عكسها بأن: يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مكان نشر المادة ومضمونها.

3.5 التوصيات:

على ضوء النتائج المتعلقة بالدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

- 1- أن يعمل تلفزيون فلسطين من خلال المواد الإخبارية على تعزيز أبعاد المواطنة الاجتماعية والاقتصادية، والتي تعتبر أهم أركان التنمية في المجتمعات التي تريد أن تنهض بشعوبها، وليس فقط على الجانب السياسي.
- 2- ضرورة إعطاء مساحة أكبر للمواطن على شاشة تلفزيون فلسطين من خلال التغطية الإخبارية بجانب المسؤولين، كما ضرورة استضافة الخبراء بشكل أكبر وكل حسب اختصاصه في المواضيع التي تستوجب ذلك، لما يعود على الرسالة الإعلامية بالفائدة والمصداقية أكثر.
- 3- توصي الباحثة بإعطاء مساحة في التغطية الإخبارية للأحزاب والفصائل السياسية الأخرى، خاصة المعارضة لتكتمل صورة الكل الفلسطيني.
- 4- التعمق بالتفاصيل الإنسانية من خلال القصة والتحقيق الصحفي، لإعادة القضية الفلسطينية إلى دائرة الاهتمام في العالم العربي في ظل انشغاله بشؤونه الداخلية نتيجة الأحداث السياسية.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

- القرآن الكريم، سورة البقرة آية (31)
- القرآن الكريم، سورة العلق آية (5).
- الموقع الرسمي لهيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية. 2015. (www.pbc.ps).
- أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي. 2016. القاهرة. مركز هردو لدعم التعبير الرقمي.
- حافظ البرغوثي، وسمعان خوري، وأحمد الصياد. 1994. دور الاعلام الحر في بناء مجتمع ديمقراطي. فلسطين. وزارة الاعلام.
- الموسى، عصام سليمان. 2009. المدخل في الإتصال الجماهيري. عمان: إثراء للنشر والتوزيع.
- مؤتمر الإعلام الفلسطيني وتحديات المواجهة. 2013، غزة: وزارة الإعلام.
- الصفار، حسن. 1996. الوطن والمواطنة" الحقوق والواجبات. بيروت: دار الصفوة.
- الحيزان، محمد عبد العزيز. 2004. البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها. الرياض: مطبعة سفير.
- الحلو، ماجد. 2006. حرية الإعلام والقانون. مصر: منشأة المعارف.
- العزاوي، قيس. 2014. في الثقافة والحريات الإعلامية. القاهرة: آفاق.
- الموقع الرسمي لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية على مواقع التواصل الإجتماعي (www.facebook.com/PalestineTv).
- خليفة، محمود. 2015. الإعلام الفلسطيني - النشأة والتطور. رام الله - وزارة الإعلام.

- عبد الله، هشام. محرر. 2003. المجتمع المدني في القرن الحادي والعشرين. عمان: الأهلية.
- عبد المولى، عز الدين. مترجم. 2011. "تأثير الجزيرة"- كيف يعيد الإعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية. الدوحة. الدار العربية للعلوم ناشرون ومركز الجزيرة للدراسات.
- 1. لاوند، جهيدة. مترجم. 2006. الديمقراطية والمساواة. بغداد-بيروت: معهد الدراسات الاستراتيجية.

- معجم الوسيط للغة العربية، (الطبعة الخامسة). 2011. القاهرة: مجمع اللغة العربية.
- مجدي المالكي، وحسن لداوة. المؤسسات الشبابية في الأراضي الفلسطينية ورأس المال الاجتماعي. 2011. رام الله. ماس للأبحاث.
- ناصر، إبراهيم عبد الله. 2002. المواطنة. عمان: مكتبة الرائد العلمية.
- نصار، ناصيف نصار. 2000. فلسفة في التربية والسياسة. بيروت: دار الطليعة.
- يوسف، شوكت. مترجم. 2008. من أجل عالم آخر. بدائل شعبية للعولمة الرأسمالية في المنتدى الإجماعي العالمي. دمشق. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب- وزارة الثقافة.

ثانياً: دراسات

- التيتي، حنان. دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام. رسالة ماجستير، الجزائر، 2014.
- المصري، رفيق يونس. تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2016.
- الرفاعي، محمد خليل. دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية. مجلة جامعة دمشق، سوريا، 2011.
- أبو الرب، حسن ربحي. أثر تلفزيون فلسطين في تعزيز الهوية السياسية. رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، 2017.

- أبو هرييد، نيفين محمد. دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة. 2010.
- أبو زعنونة، بهجت علي. اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم التربية الوطنية لديهم. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الحادي والعشرون، جامعة الأقصى، غزة. 2017.
- الحربي، فوزية حجاب. دور الإعلام في دعم خطط التنمية المستدامة. ورقة عمل، جامعة الملك سعود، مؤتمر الجمعية السعودية للإعلام والاتصال. السعودية. 2016.
- إسماعيل، الغريب زاهر. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية. 2015.
- الداغر، مجدي محمد عبد الجواد. معالجة الصحافة العربية لقضايا التسامح والتواصل مع الآخر. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس. عمان. 2014.
- الصلال، بدر حماد. دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي. رسالة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط. الأردن. 2012.
- بن شمس، ندى علي حسن. المواطنة في العصر الرقمي (نموذج مملكة البحرين). معهد البحرين للتنمية السياسية. البحرين. 2017.
- بول ميهيليديس، وبنجامين تيفينين. التربية الإعلامية: كفاءات أساسية للمواطنة الفاعلة في ديمقراطية تشاركية. جامعة إيمرسون-بوسطن، جامعة بريغهام يونغ-يوتا. الولايات المتحدة الأمريكية. 2013.
- باسردة، أحمد الشاعر. دور الإعلام في استثمار قيم المواطنة لمكافحة الإرهاب. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. السعودية. 2015.
- تتيو، فاطمة الزهراء. أي دور للإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة؟. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات (العدد الثالث)، جامعة جيجل. الجزائر. 2018.
- حلس، موسى عبد الرحيم. مهدي، ناصر علي. دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني. مجلة جامعة الأزهر، غزة، 2010.
- صقر، وسام محمد. الثقافة السياسية وانعكاسها على المواطنة لدى الشباب الجامعي في غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2010.

- طومان، أمل عبد الهادي أحمد. وسائل الإعلام الفلسطيني وأثرها في الإنقسام السياسي. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر. غزة. 2010.
- طالب، موسى علي. دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، مجلة جامعة الأزهر، غزة، 2011.
- عبيس، منذر محمد. تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين العراقيين. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط. الأردن. 2017.
- عواج، سامية. خطوات تحليل الفيلم الاشهاري- من أسلوب تحليل المضمون الى أسلوب التحليل السيميولوجي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة سطيف2. الجزائر. 2017.
- مالك، شعباني. دور التلفزيون في التنشئة الإجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (العدد السابع)، جامعة محمد خيضر- بسكرة. الجزائر. 2012.
- منصر، خالد. دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة. مجلة كلية الفنون والإعلام (العدد الأول)، جامعة خنشلة. الجزائر. 2015.
- Allegra, M. (2009). Citizenship in Palestine: a fractured geography. *Citizenship Studies*, 13 (6), 553–573.
<https://doi.org/10.1080/13621020903309557>.
- Fang, Karen. 2018. *Cinema Censorship and Media Citizenship in the Hong Kong Film Ten Years*. *Surveillance & Society* 16(2): 142–157.
- – LIU Zhe. Relationship between mass media and mass culture. Frankfurt School and Cultural Studies School, Canada. 2016.



ملحق رقم (1) إستمارة تحليل المضمون:

هذه دراسة بعنوان: دور الإعلام الرسمي في تعزيز قيم المواطنة

عنوان الخبر رقم الإستمارة التاريخ

| الرمز | رقم الفئة | الفئة | التصنيفات |
|-------|-----------|--------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| | 1 | نوع المادة: | 1. موجز 2. نشرة 3. برنامج إخباري |
| | 2 | مكان المادة: | 1. خبر أول 2. ثاني 3. داخلي |
| | 3 | مدة المادة: | 1. 10 ثواني فأقل 2. من 11-30 ثانية 3. من 31-60 ثانية 4. 1-3 دقيقة 5. أكثر من ذلك: |
| | 4 | ظهور الرموز: | 1. العلم 2. الكوفية 3. راية فتح 4. راية حماس 5. راية الجبهة الشعبية 6. علم+كوفية 7. كوفية+علم+راية فتح 8. شعار الرئاسة 9. غير ذلك: |

| | | | |
|--|---|----------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| | 5 | شكل المادة: | <p>1. خبر+صورة 2. خبر 3. تقرير</p> <p>4. تحقيق 5. حوار 6. حوار+صورة</p> <p>7. خبر + تقرير 8. خبر+تقرير+مقابلة</p> <p>9. خبر+مقابلة 10.غير ذلك:</p> |
| | 6 | موضوع المادة (عام): | <p>1. سياسي 2. إجتماعي 3. إقتصادي</p> <p>4. ثقافي 5. غير ذلك:</p> |
| | 7 | مضمون المادة (مفصل): | <p>1. سياسي/رئاسة 2. سياسي/حكومة</p> <p>3. سياسي/معارضة 4. أمم متحدة</p> <p>5. إقتصادي/رئاسة 6. إقتصادي/حكومة</p> <p>7. إجتماعي/رئاسة 8. إجتماعي/حكومة</p> <p>9. ثقافي/رئاسة 10. ثقافة/حكومة</p> <p>11. إنتهاكات احتلال 12. فلسطيني دولي</p> <p>13. غير ذلك:</p> |
| | 8 | اتجاه المادة: | <p>1. تعزز المواطنة 2. محايدة 3. لا يعزز المواطنة</p> <p>4. غير ذلك:</p> |
| | 9 | مصدر المعلومة: | <p>1. وفا 2. وكالة محلية</p> <p>3. وكالات عالمية/عربية 4. شخصية إعتبارية</p> <p>5. مراسل ميداني 6. لا يوجد</p> <p>7. غير ذلك:</p> |

| | | |
|----|----------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 10 | أسلوب المادة: | 1. إخباري 2. حوارى 3. تعبوي 4. إستفهامي 5. معلوماتي 6. عقلائي 7. عاطفي 8. نقد 9. غير ذلك: |
| 11 | جنسية الممثل: | 1. فلسطيني 2. عربي 3. دولي 4. عربي+دولي 5. فلسطيني+دولي 6. فلسطيني+عربي 7. غير ذلك: |
| 12 | عمل الممثل: | 1. مواطن 2. رسمي 3. خبير 4. مواطن+ رسمي 5. رسمي+ خبير 6. غير ذلك: |
| 13 | اتجاه الممثل: | 1. مؤيد للسلطة 2. مؤيد لحماس 3. مؤيد لليسار 4. مستقل 5. لا يوجد 6. غير ذلك: |
| 14 | انتماء الممثل: | 1. منظمة التحرير 2. فتح 3. مستقل 4. حماس 5. يسار 6. غير ذلك: |
| 15 | الولاء: | 1. يحتوي النص على قيمة الولاء 2. لا يحتوي 3. غير واضح |
| 16 | الانتماء: | 1. يحتوي النص على قيمة الإنتماء 2. لا يحتوي 3. غير واضح |

| | | |
|----|-------------------------|-----------------------------------------------------------------------------|
| 17 | المسؤولية الإجتماعية: | 1. يحتوي النص على قيمة المسؤولية الإجتماعية 2. لا يحتوي 3. غير واضح |
| 18 | حق الحصول على المعلومة: | 1. يحتوي النص على قيمة حق الحصول على المعلومة 2. لا يحتوي 3. غير واضح |
| 19 | المشاركة: | 1. يحتوي النص على قيمة المشاركة 2. لا يحتوي 3. غير واضح |
| 20 | المساواة: | 1. يحتوي النص على قيمة المساواة 2. لا يحتوي 3. غير واضح |
| 21 | العدالة: | 1. يحتوي النص على قيمة العدالة 2. لا يحتوي 3. غير واضح |
| 22 | الحرية: | 1. يحتوي النص على قيمة الحرية 2. لا يحتوي 3. غير واضح |

ملحق رقم (2) قائمة بأسماء السادة المحكمين

| ت | الاسم | الجامعة | التخصص |
|----|----------------------|--------------|---------------------|
| -1 | د. سعدي الكرنز | جامعة القدس | تنمية وبناء مؤسسات |
| -2 | د. عبد الوهاب الصباغ | جامعة القدس | تنمية وبناء مؤسسات |
| -3 | د. مجدي المالكي | جامعة بيرزيت | علم اجتماع |
| -4 | د. رائد بدر | جامعة بيرزيت | دراسات دولية وتاريخ |
| -5 | د. نظمي الجعبة | جامعة بيرزيت | تاريخ |
| -6 | د. عامر بركات | جامعة بيرزيت | تاريخ |
| -7 | د. وليد الشرفا | جامعة بيرزيت | إعلام |
| -8 | د. محمد أبو الرب | جامعة بيرزيت | إعلام |
| -9 | د. وداد البرغوثي | جامعة بيرزيت | إعلام |

| فهرس المحتويات | | |
|----------------|-------------------------------------|--------|
| الرقم | الموضوع | الصفحة |
| | إجازة الرسالة | |
| | الإهداء | |
| أ | الإقرار | |
| ب | الشكر والعرفان | |
| ج | مصطلحات الدراسة | |
| و | الملخص | |
| ز | Abstract | |
| | الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها | |
| 1.1 | مقدمة الدراسة | 1 |
| 2.1 | مشكلة الدراسة | 3 |
| 3.1 | فرضيات الدراسة | 3 |
| 4.1 | مبررات الدراسة | 4 |
| 5.1 | أهمية الدراسة | 4 |
| 6.1 | حدود الدراسة | 5 |
| 7.1 | الإطار النظري | 5 |
| 8.1 | الإطار العملي | 6 |

| | | |
|-------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|
| | الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة | |
| | أولاً: الإطار النظري | |
| 7 | أهمية الإعلام للمجتمع الفلسطيني | 2.1 |
| 8 | الوظيفة الرئيسية للإعلام | 2.2 |
| 9 | أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي | 3.2 |
| 10 | مرافق الإعلام الرسمي | 4.2 |
| 11-14 | تلفزيون فلسطين (النشأة والبعث الفضائي، الأهداف، السياسة التحريرية والإمكانات لدى القطاع الإخباري في تلفزيون فلسطين، التغطية الإخبارية) | 5.2 |
| 14 | تأثير الإعلام الإخباري | 6.2 |
| 15 | المواطنة في ظل العولمة والإعلام | 7.2 |
| 16 | المواطنة | 8.2 |
| 16 | قيم المواطنة | 9.2 |
| 20 | الضبط الإجتماعي لبناء المواطنة | 10.2 |
| 21 | المؤسسات ورأس المال الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني | 11.2 |
| 22 | ثانياً: الدراسات السابقة | |
| | الفصل الثالث: منهجية الدراسة | |
| 40 | نوع البحث ومنهجه وأداته: | 1.3 |

| | | |
|----|---------------------------------------|-----|
| 42 | الصدق والثبات | 2.3 |
| 42 | الفئات والتصنيفات | 3.3 |
| 44 | وحدة التحليل | 4.3 |
| 44 | الجمهور والعينة | 5.3 |
| 45 | طريقة جمع المادة | 6.3 |
| 45 | الإحصاء المستخدم | 7.3 |
| 46 | الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها | |
| 87 | الفصل الخامس: النتائج والتوصيات | |
| 90 | قائمة المراجع | |
| 94 | الملاحق | |
| 99 | فهرس المحتويات | |